إشراقات
منبر الداعيات
العدد ٢١٧
ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٣٧هـ/ آب - أيلول ٢٠١٦م

التفكير... الخطوة الأولى نحو التغيير

• قراءة في الفصل بين الدعوي والسياسي في تونس

• تشابك العلاقات الإنسانية وتداخُلها..

رحلة القلوب

د. راتب النابلسي

ليشهدوا...

FM

100.7 - 104.9 - 107.7

إشراقة نور في أثير الوطن

+961 1 75 30 90
+961 1 75 11 57

fajrfm

fajrradiofm

+961 71 40 30 10

www.fajrradio.com

fajrradio

الإسلام السياسي

بحلول الربيع العربي اكتسى المرج الأخضر حليةً من أزهار بقيت بذورها عقوداً عدّة وهي تصارع في تربة لا يُسمَح فيها بالسقاية ولا الرعاية.. أما الأزهار فهي ما يسمى اليوم بـ (الإسلام السياسي)، وأما التربة المتحجّرة فهي أنظمة الحكم المتجبّرة..

أزهرَ **الإسلام السياسي** ليفضح ظلم الأنظمة وينافح عن الشعوب المستعبدة، ويطالب بأن يكون للإسلام قدمُ عزّ في الحياة الدنيا..

لكنه واجه في السُوق التي انفجر منها تحدّياً لا يُحسد عليه، واجه عُقَدَ الأشواك التي تنتهي إلى زهور نديّة عطرة، أو أشواك حادّة دامية.

وما احتفى أحدٌ بتلك الأشواك المسماة **إسلام الآخرة** ما احتفى الغرب وعملاؤه من السياسيّين العرب، ذلك من حيث العلاقة ما بين العبد وربه، كالصلاة والصيام والزهد والاعتكاف.. فشجعوا عليه، وبذلوا له طائل الجهد والمال، من أجل أن يُحبس في أحلام آخرته، حيث الجنة التي وُعد بها المتقون... دون أن تطرف منه عين إلى أنظمة الأسرة والمجتمع والحُكم..

في الوقت الذي حارب فيه **إسلام الدنيا**، وشنّ عليه حرباً ضروساً، فقتّل واعتقل أنصاره، لأن هذا الإسلام يضع لمطامعه حدّاً، وينازعه ميراث الأرض ، ويبني عليها حضارته..

هي إذن قصة ما بين الذين يحكِّمون شرع الله في جميع تحركاتهم واجتماعاتهم، ويَصْبون إلى "**إعلاء كلمة الله**" ويثبتون في عواصف البغاة ونسائم الشهوات على الحق الذي قال فيه جلَّ وعلا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾...

وبين الذين التفتوا إلى الدنيا التفاتة المبهور والطامع، فقدَّموا مصالحهم على مصلحة الدين، وجاملوا وداهنوا من أجل مكاسب سياسية، وأغراهم من قال لهم: لا بأس.. ابقوا على الإسلام الذي لا يتدخل في شؤون الحياة.. لا يغيّر واقعاً ولا يواجه ظلماً.

هؤلاء من الذين بدَّلوا بعد رسول الله ﷺ فحيل بينه وبينهم يوم القيامة على الحوض، وقيل له: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فقال: «سُحْقاً سُحْقاً لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي». (البخاري).

مدير التحرير

صاحب الامتياز جميل نخّال — مدير التحرير طه ياسين
المدير المسؤول محمد الحلو — سكرتيرة التحرير نارك فرشوخ

الهيئة الاستشارية

د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية	أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية
أ. لمى خاطر	إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة	د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال
د. عمر الجيوسي	إعلامي ومتخصص في الأدب	د. ديمة طهبوب	كاتبة إسلامية
د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية	أ. سحر المصري	مستشارة أسرية وكاتبة
أ. عبدالله زنجير	كاتب وإعلامي	د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي
د. ميادة الحسن	دكتوراه في أصول الفقه	أ. غادة حسن	مستشارة اجتماعية وكاتبة

طباعة CA SARL

تصميم أفنان للخدمات الإعلامية 07/72 69 51

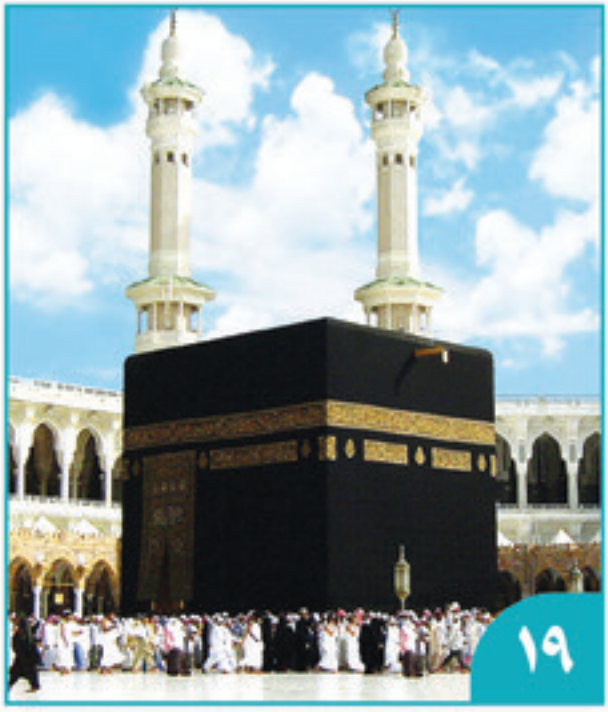

٤ إشراقة العدد
• الإسلام في وجه العاصفة

الداعية جمال إسماعيل

١٢ بينات
• الحج رحلة القلوب

د. محمد راتب النابلسي

١٧ ملف
• ليشهدوا منافع لهم

د. زلفى أحمد الخراط

٢٢ لمسة
• كن كنملة سليمان عليه السلام

سهير أومري

إشراقة
منبر الداعيات

مجلة
المسلم المثقف

الأسعار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = $٢ والاشتراك السنوي متضمناً أجرة البريد: في لبنان $٣٠
وفي الدول الخليجية ٢٠٠ ريال أو ما يعادلها وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية $٧٥
لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار
١٠٠٠٠٠٠٠١٠٣٣ (سبعة أصفار) SWIFT.AFHOLBBE
للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢ ١ ٠٠٩٦١ -
هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤ ١ ٠٠٩٦١ تحويلة: ١٢١ - جوال: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠ ٠٠٩٦١
البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com
موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com
صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.com
البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧/ ١١
ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة

بيان
جمعية الاتحاد الإسلامي
تهنئة بانتصار معركة
فكّ الحصار عن حلب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

الحمد لله ناصر المؤمنين العاملين، وهازم المعتدين المجرمين ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وصحابته الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن الآية السابقة تُصوّر واقعاً نحسب أنه ينطبق على معركة فكّ الحصار عن حلب وهي تشريف للمجاهدين المنتمين إلى الله، وإهانة لأحزاب الشيطان بمختلف أشكالها وأسمائها.

وانتصارات حلب فرحة كبيرة تنضم إلى فرحة فشل الانقلاب في تركيا؛ مما يستحق منا الشكر لله الكريم، أن أعز المسلمين وأغاظ وأذل الكافرين والمجرمين المعتدين.

ولا بد أن نتعلّم من هذا الحدث الجلل **العبر والدروس** التالية :

- أن الله يمنّ على عباده المتقين بالفَرَج بعد البلاء والشدة، رفعاً لمقام العاملين، وفضحاً للمنافقين والمخذّلين.
- تتوثق عرى الأخوّة الإيمانية في أمّتنا يوماً بعد يوم؛ فتتوحّد آمالها وآلامها.
- كلما طلب المجاهدون المخلصون بصدق الموت اصطفى الله بعضهم للشهادة، وكتب لمن خلفهم العزة والكرامة.
- وحدة صفوف المجاهدين الصادقين وزهدهم في مناصب الدنيا سبب المدد من الرب العظيم، وهذا من أعظم دروس هذه الملحمة وأهم شروط تنزّل النصر.. اللهم زد المسلمين وحدة وتعاوناً.
- وللعصابات المجرمة وكل من حارب أهلنا في سوريا ننقل قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ❖ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ❖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦].

- ونذكّر أنفسنا والمجاهدين بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[آل عمران: ٢٠٠].

وأخيراً نُهدي **تحية للشعب السوري الحرّ المصابر** ولكل من عاون بالقول أو الفعل أو الدعاء، وتحية خاصة لكتيبة الدفاع الجوي: أطفال الدواليب أبطال الملحمة في حلب الشهباء.

الأحد ٤ من ذي القعدة ١٤٣٧ = ٧ آب ٢٠١٦

إشراقة العدد

الإسلام في وجه العاصفة

بقلم: جمال إسماعيل*

ربّما لم يمر على العالم الإسلامي فترة هي أشد حُلكة مما نحن فيه هذه الأيام، صحيح أنّ العالم الإسلامي تعرض في السابق لغارات عديدة للقضاء على الإسلام وإبادة أهله، على أيدي المغول والصليبيين وغيرهم، إلا أن الغارة اليوم على العالم الإسلامي تختلف عن سابقاتها من ناحيتين:

الأولى: أنها لا تستهدف المسلمين كونهم أمّة لها مقدسات وأرض وخيرات فحسب، بل تستهدف كذلك الإسلام دين الله من خلال محاولات سافرة بائسة للتشكيك بالعقيدة الإسلامية والحقائق الإيمانية كالتوحيد والقرآن الكريم وشخصية النّبيّ الكريم ﷺ وسنّته الشريفة وصولاً إلى الأحكام الشرعية القطعية كالحجاب والجهاد في سبيل الله والحكم بما أنزل الله والحلّ الإسلامي.

الثانية: أنّ العدوان على ديننا وأمتنا ليس عدواناً خارجياً فحسب، بل هو أيضاً عدوان داخلي يتعاون فيه العملاء المنافقون والطغاة المستبدون مع الكافرين الماكرين للقضاء على الإسلام وأهله في عقر دار المسلمين، بل الأخطر من ذلك كلّه أن يشوّه الإسلام بأيدي بعض من يزعمون الانتساب إليه، بطريقة وحشية همجية يندى لها جبين الإسلام والإنسانية.

لمثل هذا يذوب القلب من كمدٍ

إن كان في القلب إيمان وإسلام

ويكشف لنا المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز، طبيعة هذه المعركة فيقول: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾.

> **إذا أردتم أن تعرفوا الإسلام وتحكموا عليه، فلن تنصفوه إلا من خلال نصوص الوحيَين (الكتاب والسُنّة)**

وفي المقابل، يأمرنا المولى تبارك وتعالى بإعداد كل أشكال القوة المشروعة لمواجهة الأعداء الظاهرين والمتسترين، فيقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

كما أنّ المولى تبارك وتعالى بشرَنا بأنّ هذا الدّين سيبقى ظاهراً وأنّ أمّته ستبقى منصورةً مهما اشتدت عواصف المكر والبغي، فيقول: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

أما الذين يصرّون على إساءة فهم هذا الدّين ويتغافلون عن جرائم أعدائه بحقّه وحقّ أهله، ويريدون أن يحاكموا الإسلام من خلال أخطاء بعض أبنائه أو دسائس أعدائه، فنقول لهم إذا أردتم ان تعرفوا الإسلام وتحكموا عليه، فلن تنصفوه إلا من خلال نصوص الوحيَين (الكتاب والسُنّة)،

بعيداً عن انتحال المبطلين و تحريف الغالين وتأويل الجاهلين، وكل ما خالفهما من آراء أو أعمال فهي مردودة على قائليها وفاعليها، لقوله ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ» رواه مسلم.

فمثلاً: إذا تأملنا بعض آيات القتال، نرى مدى سماحة الإسلام حتى مع الكفار المستأمنين الذين لم يعلموا حقيقة الإسلام، حين يعطيهم الأمان ليكسبوا فرصة سماع التوحيد و كلام الله (القرآن) وتدبره باطمئنان، ثم إن لم يسلموا، فأوصلوهم إلى ديارهم آمنين من غير غدر ولا خيانة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بل بلغ من كرم الإسلام وحسن تعامله مع الآخرين، أنه أمر بالإحسان والعدل مع المشركين المسالمين، قال تعالى: ﴿لاَّ يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُواْ إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

أما أخلاق النبي ﷺ في الحرب فهي أكبر من أن تُحصر، ولعل من أهمها، قوله ﷺ حين أرسل جيشه: «انطلقوا باسم الله، وبالله، وعلى ملّة رسول الله: لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة... وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» رواه أبو داود.

وهذه شهادات غير المسلمين، تصف لنا سمو أخلاق الرسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم في الحرب، من ذلك قول المستشرق الفرنسي (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب): "ما رأى التاريخ فاتحاً أعدل ولا أرحم من العرب" وأضاف: "إذا ما قيست قيمة الرجال بجليل أعمالهم، كان (محمد ﷺ) من أعظم من عرفهم التاريخ". وعبّر عن دهشته من انتشار الإسلام فقال: "والسهولة العجيبة التي ينتشر بها القرآن في العالم شاملة للنظر تماماً، فالمسلم أينما مرّ ترك خلفه دينه".

البيت الحرام والمسجد الأقصى والحرم النبوي: منبع السلام العالمي

ويأتي موسم الحج في هذه الأيام _من كل عام_ ليقدّم صورة بيضاء ناصعة لحقيقة الإسلام وما يحمله للعالم المضطرب من سلام وأمان، وليؤكد للناس جميعاً أنّ المسجد النبوي الشريف والبيت الحرام المقدّس ومعهما المسجد الأقصى المبارك هم منبع السلام والأمان والبركة للعالمين إلى يوم الدّين. قال تعالى في المسجد الحرام: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾. وتوعّد من أراده بسوء فقال: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

البيت الحرام والمسجد الأقصى والحرم النبوي: منبع السلام العالمي

على المسلمين إذاً أن يعتزوا بدينهم، ويرفعوا رايته ويحملوا رسالته للعالم، ولا يبالوا بأراجيف الأعداء، قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾. والحمد لله ربّ العالمين.

داعية فلسطيني | لبنان

روافد

إشراقة أمل: علّمني حبيبي ﷺ

انتفاضة القدس: النور والظلام ...

بصائر: قراءة في الفصل بين...

بيّنات: الحج رحلة القلوب

القدس حقائق وثوابت

إشراقة أمل
علَّمني حبيبي ﷺ

بقلم: يوسف القادري*

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غيره، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ" رواه الترمذي وهو من الأحاديث المتواترة، وهو دعاء نبوي بالجَمال والحُسن ورِفعة المقام لِمَن حَفظ الأحاديث ونقَلَها لغيره.

ونرجو أن يكون نال هذا الدعاء ٢٨٢٠ طالباً وطالبةً شاركوا في حِفظ ٥٠ حديثاً نبوياً خلال ٤ سنوات.

إنها مسابقة **عَلَّمني حبيبي** ﷺ التي تحقق جُملةً من الأهداف النبيلة، إضافة إلى حفظ أولئك الفتيان والفتيات تلك الأحاديث ولقد آتت ثمارها في أكثر من ميدان وبستان؛ منها:

- توزيع أكثر من ٦٥ ألف نسخة من كتيِّب الحديث على ٨٠ مدرسة ومركزاً تعليمياً في البقاع اللبناني.
- اكتشاف الطاقات والمواهب كما اكتشف الصحابة موهبة زيد بن ثابت، لتطويرها واستثمارها كما فعل رسول الله ﷺ بزيد نفسه، وقد حاز ٢٣١ من المشاركين في المسابقة العلامة كاملة ١٠٠٪.

كتيب المسابقة الخمسين حديثاً

- استنهاض الطاقات المعطلة لدى الطلاب بالاستثارة والقدوة، فالفتى (**أحمد أكرم زيادة**) البالغ ١٢ سنة الحافظ للقرآن الكريم افتتح المهرجان بالتلاوة، والفتى (**عمرو بهاء كنعان**) ابن الـ ٧ سنوات ألقى كلمة الطلاب، وكلاهما نال ١٠٠٪ في حفظ الأحاديث.
- لعل هذا النشاط يوقظ الهمة لدى بعضهم فيعود إلى مجتمعنا أمثال السَّلَف العظماء حُفاظ الأحاديث كالبخاري ومسلم، وابن حَجَر والنَّووي، وبَدر الدين الحَسني والغُماريين رحمهم الله، ويحمل اللاحِق عن السابق كما في الحديث: «يَحْمِلُ هذا العِلْمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُهُ» رواه البيهقي وصححه الحاكم.
- الإسهام في غَرْس القِيَم النبوية الإسلامية في نفوس الآلاف الذين حفظوا أو قرؤوا ذلك الكتيب مع شرحه الموجز؛ ومنها مرجعية النبي ﷺ في التعليم والإرشاد والتلقي؛ كما قال لأصحابه: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ؛ أُعَلِّمُكُمْ» رواه أبو داود. وقد صَنَّف المُحَدِّث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله ـ مستلهماً من هذا الحديث ـ كتابَه "الرسول المعلِّم ﷺ وأساليبه في التعليم".

• ويُراعى في جَمع الأحاديث الخمسين للكتيب كل عام اختيار الأحاديث الصحيحة التي تغني عن الخرافات والأكاذيب (الأحاديث الموضوعة) المنسوبة إلى النبي ﷺ، وشاملة لجوانب الدين تستوعب أركان الإسلام الخمسة وعشرات من شُعب الإيمان؛ بما فيها من عقيدةٍ وشريعةٍ وأخلاقٍ ومُبَشِّراتٍ وقوَّةٍ وعِزَّةٍ ونظامِ حكمٍ، لتتشكَّل شخصية المسلم متكاملة، لا أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض!

• إقامة مهرجان توزيع الجوائز التي تَصِل لكُلِّ المشاركين تكريماً لمئات المتفوقين وترضية للبقية، يُقدِّمها أهل الخير أفراداً وأصحاب مؤسسات جزاهم الله خيراً وأَخْلَف عليهم، مما يحقق التحفيز والبهجة للأهل وللحاضرين.

• وما سبق في حق أولئك الفتيان والفتيات، يمكن أن يقال معظمه في أكثر من ١٠٠ شابٍّ وشابَّة هم فريق عَمَل المسابقة الذي يتعاون في التحضيرات وفي تنظيم يوم التسميع خِدْمةً لحديث رسول الله ﷺ وعملاً بقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

• والمسابقة لهؤلاء دورة للطاقات الفاعلة؛ فلجان التحكيم والتسميع معظمها من طلاب العلم الشرعي وخريجي وخريجات أزهر البقاع، أما بقية اللجان المُوكل إليها التنفيذ والتجهيزات أو التصوير والإعلام والجوائز وتأمين الميزانية والفرز والتسجيل على الكومبيوتر... فيتولّاها شباب وشابات متنوّعو الاختصاصات والاهتمامات، وهؤلاء أنفسهم بينهم مَن لم يكن قد اكتشف طاقته، أو لا تسمح ظروفه له أن يستثمرها وحده دون فريق.

ومِن مَحاسِن هذه المسابقة أنها نشاط تعاونيّ؛ تقيمها **جمعية الاتحاد الإسلامي** بالتعاون مع **أزهر البقاع** و**هيئة التعليم الديني** في دائرة أوقاف البقاع.

وهكذا تجيء **مسابقة عَلَّمَني حَبيبي** ﷺ في عامها الرابع ضمن جهود ربط المسلمين بمصدرَي التشريع الكتاب (القرآن الكريم) والسنة النبوية، استمراراً لوظيفة التبليغ التي بدأها رسول الله ﷺ بأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

نسأل الله أن يبارك في هذا الجهد، ويهيِّئ له التقدم والدوام ليبقى إشراقة أمل.

الفتى عمرو بهاء كنعان ابن ٧ سنوات ألقى كلمة الطلاب

داعية، مسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع | لبنان

انتفاضة القدس

النور والظلام

في شهر حزيران الفلسطيني

بقلم: ساري عرابي*

يتمثل الوجه الأول في الانهيار الواضح لمشروع السُّلطة، والغموض المنبثق عن دلائل الانهيار، والصراع المضطرم داخل أحشاء حركة فتْح بما أنَّها قائدة مشروع السُّلطة، وعلاقة ذلك بالدوائر الصانعة للسلطة شكلاً وموضوعاً؛ الكيان الصهيوني، وأمريكا، ومِن خلفِها المنظومة الإقليمية، والدول العربية، ولا سيَّما الدول الأكثر تأثيراً في هذه المرحلة داخل المجال العربي، والتي يبدو أنها قد باتت في تحالف فِعلي مع الكيان الصهيوني، بعضها لأسباب ناشئة عن دورها الوظيفي التاريخي، وبعضها لحسابات استراتيجية متعلقة بالصراع الإقليمي في المنطقة، وإذا كانت هذه الدول في الأساس مناوئة لمشروع المقاومة في فلسطين، فإنها لم تَعُدْ مَعْنِية حتى بإدارة مشروع التسوية على النحو الذي يحاول أن يحترم الحقوق الفلسطينية.

وهو ما ينعكس اليوم بالحديث المتفشِّي عن مشاريع الكونفدرالية مع الأردن، أي كونفدرالية سكانية دون حلٍّ لقضايا الأرض في الضفة، أو ضمِّ الضفة الغربية للكيان الصهيوني، وتحويل التجمعات الفلسطينية الكبرى؛ أي المناطق (أ) _ حسب تصنيف اتفاق أوسلو _ وما يتصل بها من قرى فلسطينية، إلى كانتونات تدار محليّاً في حدود الخدمات البلدية دون أيَّة مطالب سياسية.

إنَّ ذلك يعني التخلِّي الكامل عن الفلسطينيين، فإذا كان هذا التخلِّي حاصلاً ومتحققاً في حصار مشروع المقاومة، والعداء المُعلَن للقوى الفلسطينية الممثِّلة لهذا الخيار، فإنه بات حاصلاً ومتحققاً حتى بالتماهي المطلق مع الإرادة الصهيونية فيما تراه بخصوص الصراع داخل فلسطين، وقد تجلَّى ذلك في شهر حزيران الماضي (حتى منتصفه وقت كتابة هذه المقالة) بحدثَين مُهمَّين:

الأول: انتهاء مؤتمر باريس للسلام بِبَيان ختامي مُنحاز للرؤية الصهيونية بشكل كامل، لم يتضمن أيَّة إشارات إلى أن حدود الدولة الفلسطينية هي خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧م، أو أن القدس عاصمة فلسطين، بالإضافة إلى أن البيان " أدان العنف الفلسطيني".

بينما كان **الحدث الثاني** فوز "إسرائيل" برئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، و الخطير أن هذا الفوز قد تمَّ بتمرير عربي وإسلامي، ولكن دلالته الأهم في فشل كل الرهان على الأدوات الدبلوماسية التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة بعد فشل خيارها الأساسي، وهو خيار التسوية.

ولكن نقطة الضوء وسط هذا الظلام الدامس، تمثَّلت في العملية البطولية التي شنَّها شابّان من مدينة "يطا" في جنوب الضفة الغربية، حينما تجاوزا كل العوائق الأمنية، وتمكَّنا بسلاحهما المُصنَّع يدويّاً من اقتحام قلب مدينة تل أبيب، بجانب مجمع وزارة الحرب الصهيونية، وقتْل أربعة صهاينة من بينهم ضابط في وحدة خاصة داخل جيش العدو، وكذلك رئيس "مركز دراسات دولة إسرائيل"، لتُذكِّر هذه العملية، بنمط من المقاومة سادَ في الفترة التي توسّطت ما بين أواخر الانتفاضة الأولى وحتى قبل سنتَين على الانتفاضة الثانية، فقد تميَّزت تلك الفترة بالعمليات العسكرية المتفرقة، ويبدو أن هذه العملية تُشكِّل ملمحاً أوليّاً لبداية تحوُّلٍ نحو هذا النمط في المرحلة القادمة.

باحث أكاديمي | فلسطين

بصائر

قراءة في الفصل بين الدعوي والسياسي في تونس (١/ ٢)

بقلم: د. غازي التوبة*

عقد "حزب حركة النهضة" التونسي الذي يرأسه راشد الغنوشي مؤتمره العاشر في ٢٠-٥-٢٠١٦، وأجرى مراجعة لمسيرته السابقة، كما أجرى انتخابات لهياكله القيادية، ثم اختار الشيخ راشد الغنوشي رئيساً له في نهاية المؤتمر، وقد صدر بيان ختامي عن المؤتمر.

وعند التدقيق في الأفكار والمبادئ التي تم بحثها، والاتفاق عليها، والعمل بها في استراتيجية "حزب حركة النهضة" القادمة، وجدنا أنها مبادئ أحدثت انعطافاً نوعياً في مسيرة العمل الإسلامي، وسنرصد هذه المبادئ أولاً، ونقوّمها لنرى مدى صوابيتها ثانياً.

يمكن أن نُجمل هذه التغييرات **بأربعة تغييرات**، وهي:

- **أولاً: التخلص من الشمولية:** لقد قامت أحزاب شمولية في العالم بعد الحرب العالمية الأولى، وتمثلت في الأحزاب الشيوعية والنازية والفاشية، وقامت على غرارها الأحزاب الإسلامية بعد الحرب العالمية الأولى في مصر والباكستان وبلاد الشام، وأبرز هذه الأحزاب الشمولية: الإخوان المسلمين في مصر، والجماعة الإسلامية في الباكستان، وحزب التحرير في القدس إلخ....

وقد أدان "حزب حركة النهضة" في مراجعاته التوجه الشمولي واعتبره توجهاً خاطئاً، لذلك أزال توجهه الشمولي وتحول إلى حزب غير شمولي، فماذا يعني ذلك؟

يعني ذلك عدة أمور:

١. التحوُّل من حزب أممي مرتبط مع قيادات أخرى خارج الحدود إلى حزب وطني، لا صِلَةَ له بقيادات أخرى خارج حدود تونس.

٢. فك الارتباط بأية أيديولوجية شمولية، وعدم الاهتمام بالأمور الأيديولوجية، والاهتمام فقط بالأمور الوطنية المحلية الاقتصادية والسياسية والمعاشية والتنموية والبيئية لشعب تونس وحده.

وعندما تحوَّل "حزب حركة النهضة" إلى هذا الوضع فعل ذلك نتيجة توجه عالمي بعد سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩، وتحوُّل الأحزاب الشيوعية في روسيا وشرقي أوروبا ووسط آسيا من أحزاب شمولية إلى أحزاب وطنية محلية.

وهذا التحوُّل جاء بعد أن ثبت أن الأيديولوجية الشيوعية قامت على كثير من المفاهيم الخاطئة من مثل: مادية الكون والإنسان، وإنكارها وجود الله والروح والبعث، وإنكارها عالم الغيب وإقرارها بعالم الشهادة فقط، وعدم إقرارها بحب التملك عند الإنسان، والتنكر للفرد والجنوح للجماعة.

وقد أفرزت هذه المفاهيم الخاطئة في عالم الواقع والحياة آثاراً سيئة في الدول والمجتمعات التي طبقت الشيوعية من قتل عشرات الملايين من الأشخاص، وتضييق على الحريات، وتغوّل لأجهزة المخابرات، وفشل في التنمية والاقتصاد، لذلك انهارت تلك الأنظمة في النهاية، وهو ما وقع في عام ١٩٩٠، وكانت النتيجة تفكك الاتحاد السوفييتي وتحوله من دولة كبرى إلى مجموعة دول متفرقة.

لذلك فالشرّ ليس في شمولية الأحزاب الشيوعية وإنما جاء الشر في الأحزاب الشيوعية من المفاهيم الخاطئة التي قامت عليها، والتي كانت منافية للعلم والعقل والفطرة.

لذلك يجب أن لا نضع الدين الإسلامي ضمن الأيديولوجيات السابقة، لأنه يقوم على الحق المنزل من الله في كل مبادئه وأفكاره وقيمه وفيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وفيما يتعلق ببناء الفرد نفسياً وعقلياً وخلقياً إلخ...، وفي بناء الأمة ثقافة وفكراً وقيماً واقتصاداً واجتماعاً وسياسة إلخ....

لذلك أعتقد أن "**حزب حركة النهضة**" قد خسر مرتين عندما ابتعد عن الصورة التي كان يعمل بها:

الأولى: لأن الأمة بحاجة إلى بناء مسارات صحيحة، ليس في السياسة فقط، بل في كل تفريعات وجودها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية إلخ...، وهذا ما يجب أن تعمل عليه قيادة واحدة تنطلق من أيديولوجية تعالج كل حاجات الإنسان والمجتمع، وتضع لها الحلول المناسبة، مع مراعاة أقصى درجات التخصص والمهنية في ممارسة هذه المجالات.

الثانية: لأنها استسلمت للقطرية، وتجاهلت حقيقة وجود أمة واحدة، وهو ما يمكن أن تستفيد منه في مراحل البناء، وتستثمره في سنة التدافع مع الآخرين المخالفين في كل مجالات البناء الفردي والجماعي.

- **ثانياً: الخروج من عباءة "الإسلام السياسي"**:

صرحت حركة النهضة في أكثر من مرة أنها خرجت من عباءة "**الإسلام السياسي**" فقد جاء هذا الكلام في تصريحات للغنوشي، كما جاء في البيان الختامي، ونحن سننقل ما جاء في البيان الختامي، فقد جاء فيه القرار التالي: "يؤكد هذا المؤتمر التاريخي موضوع خياراته الاستراتيجية أن حزب حركة النهضة قد تجاوز عملياً كل المبررات التي تجعل البعض يعتبره جزءاً مما يسمى "الإسلام السياسي" وأن هذه التسمية الشائعة لا تعبِّر عن حقيقة هويته الراهنة ولا تعكس مضمون المشروع المستقبلي الذي يحمله"

والسؤال الآن: ما الذي تعنيه عبارة "الإسلام السياسي"؟ برز مصطلح "الإسلام السياسي" بعد الحرب العالمية الأولى، وأطلق على الحركات والأحزاب والجماعات التي قامت بعد الحرب العالمية الأولى مطالبة بإعادة الكيان السياسي للأمة الإسلامية والمتمثل بـ "دولة إسلامية"، وكذلك قامت مطالبة بإعادة "تطبيق الشريعة الإسلامية"، وكان أبرزها كما هو واضح من قراءة التاريخ واستعراض صفحاته: "الإخوان المسلمين" في مصر، و"الجماعة الإسلامية" في باكستان، و"حزب التحرير" في القدس إلخ....

وعندما يأتي الغنوشي وحزب حركة النهضة فيصرحان بأنهما فصلا علاقتهما بـ "الإسلام السياسي" فما الذي يعنيه ذلك؟ يعني ذلك بكل وضوح أنهما لم يعودا يدرجان في أهدافهما: "الدولة الإسلامية"، و"تطبيق الشريعة".

وعندما نتابع نتائج المؤتمر العاشر لـ "حزب حركة النهضة" لا نجد أي حديث عن هذين الهدفين، مما يؤكد المعنى الذي ذهبنا إليه.

وليس من شك بأن استهداف إقامة "دولة إسلامية" وتطبيق "الشريعة الإسلامية" هو واجب شرعي على كل مسلم، وكذلك هو واجب على كل حزب أو جماعة أو تنظيم إسلامي، وهذا ما أقره العلماء والشرع، ويؤكد ذلك الصحابة -رضي الله عنهم- عندما انشغلوا عن دفن رسول اللهﷺ وهو واجب بما هو أوجب وهو اختيار خليفة الرسول ﷺ فاجتمعوا في سَقيفة بني ساعدة واختاروا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، ثم توجهوا إلى إجراءات دفن الرسول ﷺ.

وعندما يأتي "**حزب حركة النهضة**" ويترك هذين الهدفين، فهذا تراجع عن مطلب شرعي، ونكوص عما تتطلبه معطيات الدين وواقع الأمة، وتطلعات جماهير الأمة.

- **ثالثاً: الفصل بين "الدعوي" و "السياسي"**: طرح "**حزب حركة النهضة**" الفصل بين "الدعوي" و "السياسي" في البيان الختامي للمؤتمر العاشر لـ "حزب حركة النهضة" وقد جاء الكلام التالي: "اختارت النهضة في هذا المؤتمر التخصص في الشأن السياسي على أن تعود مجالات الإصلاح الأخرى التربوية والثقافية والدينية للمجتمع المدني".

❖❖❖❖

نستكمل في الجزء الثاني من المقال الحديث عن المتغيرات، والمحورَين اللذَين يقوم عليهما مصطلح "الديمقراطية".

داعية فلسطيني ومفكّر | الكويت

الحج رحلة القلوب

بقلم: د. محمد راتب النابلسي*

إن **الحج** هو الفريضة البدنية المالية الشعائرية، وهي في حقيقتها رحلة نفوس لا رحلة أشباح، لأن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زرع عند بيتك الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

ومناسك **الحج** من شعائر الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

قال بعض العلماء: أداء الشعيرة شيء وتعظيمها شيء آخر، من تعظيمها أن تؤديَها أيها الحاجُّ كما فعلها رسول الله ﷺ، ومن تعظيمها أن تؤديَها على شوق وطيب نفس؛ لا على تأفُّف وتململ، ومن تعظيم شعائر الله أن يؤديها الحاج ويتمنى أن يؤديها مرات ومرات.

إن المشاعر التي يشعر بها الحاجّ _ وهو في المشاعر المقدسة _ هي بوتقة ينصهر فيها قلب المؤمن؛ حتى يتخلص من أدْرانه عَوداً به إلى يوم ولدته أمه، نقي القلب، صافي النفس، تلك هي الغاية الكبرى من **الحج**، أن تعود أيها الحاجُّ كَيوم ولدتك أمُّك.

فإن الحاجّ المحرمَ يُحظَر عليه لُبسُ المخيط من الثياب، ويُحظر عليه التطيُّبُ بكل أنواع الطِّيب، ويُحظر عليه الحلقُ والتقصيرُ، ويُحظر عليه مقاربةُ المُتع التي أُبيحت له خارجَ **الحج**، كلُّ ذلك ليُحْكِمَ اتصالَه بالله، وليسعد بقربه وحده، بعيداً عن كل مداخلة من مُتع الأرض، ليتحقَّق الحاجُّ أنه إذا وصل إلى الله وصل إلى كلِّ شيء، وأنَّ الدنيا كلّها لا يمكن أن تُمِدّ الإنسانَ بسعادة مستمرة، بل متناقصة، ولينطلق لسانُه بشكل عفوي قائلاً: يا رب، ماذا فَقَدَ مَن وجدك؟ وماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ؟

في عرفة ينطلق الإنسان من حدود قوته الهزيلة إلى الطاقات الكونية العظيمة، ومن حدود عمره القصير إلى امتداد الآباد التي لا يعلمها إلا الله..

ويأتي موقف عرفة. فيوم عرفة من الأيام الفُضْلى، تُجاب فيه الدعوات، وتقال العثرات، ويباهي الله فيه الملائكة بأهل عرفات، وهو يوم عظّم الله أمرَه، ورفع على الأيام قدْره، وهو يوم إكمال الدِّين، وإتمام النعمة، ويوم مغفرة الذنوب، ويوم العتق من النيران، إنه يوم اللقاء الأكبر بين العبد المنيب المشتاق، وبين ربه الرحيم التواب، بين هذا الإنسان الحادث الفاني المحدود الصغير، وبين الخالق المطلق الأزلي الباقي الكبير، وعندها ينطلق الإنسان من حدود ذاته الصغيرة إلى رحاب الكون الكبير، ومن حدود قوته الهزيلة إلى الطاقات الكونية العظيمة،

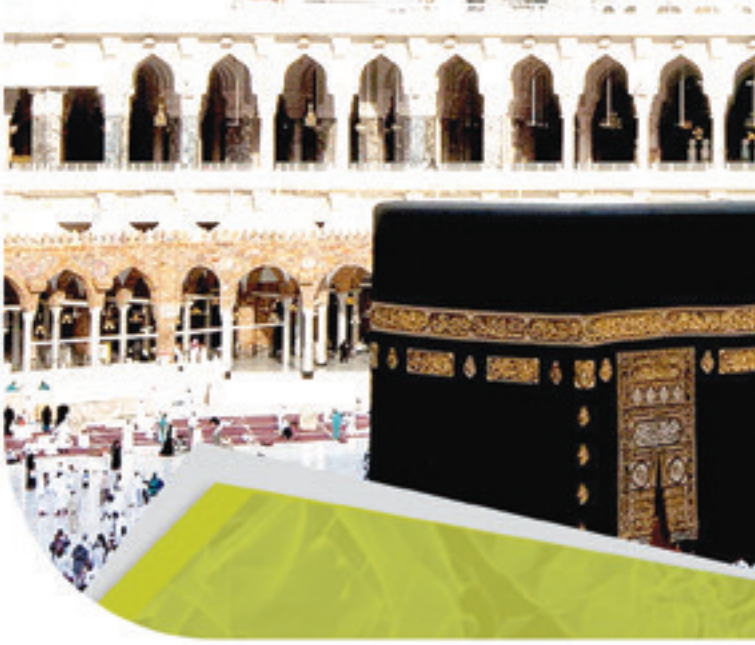

ومن حدود عمره القصير إلى امتداد الآباد التي لا يعلمها إلا الله. يوم عرفة يوم المعرفة، ويوم عرفة يوم المغفرة، ويوم عرفة يوم تتنزل فيه الرحمات على العباد من خالق الأرض والسماوات، ومن هنا قيل: مَن وقف في عرفات ولم يغلب على ظنه أن الله قد غفر له فلا حجَّ له. عن جابر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة؛ ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، يقول انظروا عبادي جاؤوني شُعثاً غُبْراً ضاحين، جاؤوني من كل فَجٍّ عميق، يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم يُرَ يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة» (صحيح ابن حبان).

موقف عجيب في عرفات، يغطيه نبات بشري مختلف ألوانه، أغصانه تلك الأيدي المرفوعة بالدعاء إلى رب الأرض والسماء، يرى الحاج بين يديه صورةً مصغّرةً للمحشر العظيم يوم القيامة، وعليه أن يستعدّ له منذ الآن، لأن رحلة **الحج** يعود منها الإنسان إلى وطنه، ولكن المحشر العظيم يوم القيامة لا يعود منها الإنسان إلى وطنه، إنها رحلته قبل الأخيرة استعداداً للرحلة الأخيرة.

لا يُعقل ولا يُقبل أن يرمي الحاجّ الجمرات تعبيراً عن معاداته للشيطان، ويعود إلى بلده ليكون ألعوبة بين يدَي الشيطان

وفي رمي الجمرات بعض الأسرار؛ فلنبدأ بالجمرة الكبرى في اليوم الأول، وكان ﷺ يخصُّ الجمرتين الأولى والوسطى بتطويل الوقوف عندهما للدعاء، إنها ثلاث جمرات وبينها مسافة، ليظل المؤمن واعياً تماماً، لا ينام حتى لا يسقط سلاحه، بينما العدو منه على مرمى حجر، وعليه أن يعلم أن المعركة مع الشيطان متعددة المواقع، ومستمرة، وممتدة مع عمره، لذلك ينبغي أن تُرمى ثلاث جمرات في ثلاثة أيام، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه. يقول الإمام الغزالي رحمه الله تعالى: لا يحصل إرغام أنف الشيطان في أثناء رجمه إلا بطاعتك للرحمن، ومَن عاد بعد **الحج** إلى ما كان عليه من المعاصي والآثام، فليعلم علم اليقين أن الشيطان هو الذي رَجَمه. لقد استقطب البيت الحرام المؤمنين من قارَّات الدنيا الخمس، فجاؤوا نوعيات مختلفة، تحمل كل جماعة هموم مجتمعها.

الحج عبادة زُيِّنت بمحاسن وآداب، لا يُعقل ولا يُقبل أن يعود الحاج من أداء هذه الفريضة كما ذهب. لا يُعقل ولا يقبل أن يُوجد الحاجّ في المشاعر المقدسة دون أن يشعر بأية مشاعر مقدسة. لا يعقل ولا يقبل أن يتحرى الحاج سنةً أو مستحباً، ويرتكب من أجلها معصية، أو أن يتجاوز فريضة. لا يُعقل ولا يُقبل أن يحدثك الحاج عن كل شيء في **الحج** إلا **الحج**. لا يُعقل ولا يُقبل أن يرمي الحاج الجمرات تعبيراً عن معاداته للشيطان، ويعود إلى بلده ليكون أُلعوبة بين يدَي الشيطان. لا يُعقل ولا يُقبل أن يقتصر أمر الله في هذه الفريضة على أن يأتي الحاج من بلاد بعيدة ليجلس في المشاعر المقدَّسة، يأكل، وينام، ويتكلم في شؤون الدنيا..

داعية سوري مشهور | الأردن

القدس
حقائق وثوابت
(١/ ٢)

بقلم: د. مروّح نصّار*

عام ١٩٤٨م استولى الاحتلال الإسرائيلي على ٨٤٪ من القدس باحتلال الشطر الغربي، وفي عام ١٩٦٧م استكمل احتلال باقي القدس باحتلال الشطر الشرقي. فعمل على:

- **تزوير هوية القدس:** يمضي الاحتلال في سباق مع الزمن من أجل حسم هوية القدس الدينية والثقافية لتكون عاصمة يهودية موحدة لدولته الغاصبة. وفي هذا السياق تأتي كل المخططات التهويدية من أجل تزوير التاريخ والجغرافيا وطمس المعالم العربية والإسلامية والمسيحية في المدينة، وطرد أهلها.
- **تهويد قطاعات القدس:** يسعى الاحتلال إلى تدمير مقومات صمود المجتمع المقدسي من خلال فرض الضرائب والقيود، والإجهاز على القطاعات الحياتية المختلفة من تعليم وإسكان وصحة... وما يرافق ذلك من فقر و بطالة، تمهيداً للاستفراد بالمدينة وتنفيذ الحلم الصهيوني بتحويلها لعاصمة يهودية بالكامل.
- **الميزان الديموغرافي:** يمارس الاحتلال سياسة طرد المقدسيين وتهجيرهم من أجل ضمان التفوق السكاني اليهودي في القدس. وقد بلغ عدد السكان المقدسيين عام ٢٠١٤م نحو ٣٠١,٠٠٠ نسمة، يشكّلون ٣٧٪ من إجمالي سكان القدس، فيما يسعى الاحتلال لأن لا تزيد نسبتهم على ٢٢٪.
- **الوضع القانوني للمقدسيين:** أعطى الاحتلال المقدسيين تصريحاً جماعياً للبقاء في المدينة على أساس مكانة هشّة، فهم ليسوا مواطنين، ولكنهم مقيمون إقامة دائمة ويحملون بطاقة إقامة زرقاء.

ويلجأ الاحتلال إلى وسائل عديدة لتهجير المقدسيين، منها سحب بطاقات الإقامة، وهدم منازلهم، ومنعهم من البناء، والتضييق عليهم اجتماعياً واقتصادياً، وقد سحب الاحتلال بطاقات الإقامة من ١٤,٣٠٩ مقدسياً، ما بين الأعوام ١٩٦٧و٢٠١٣م.

- **الجدار العازل:** في ٢٠٠٥/٧/١٠م صادق الاحتلال على مسار الجدار العازل حول القدس بهدف إفراغ المقدسيين، وعزل المدينة المقدسة عن محيطها الجغرافي وعمقها الاستراتيجي في الضفة الغربية.

وقد صادر الجدار العازل مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية وضمَّها إلى القدس، وعزل نحو ٧٠,٠٠٠ من سكان القدس عن مدينتهم.

- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي:** يعمد الاحتلال إلى التضييق على المجتمع المقدسي وإنهاكه اقتصادياً واجتماعياً؛ في محاولة لضرب وإضعاف مقومات صموده، ويعيش تحت خطر الفقر ٧٥,٣٪ من مجموع السكان المقدسيين، منهم ٨٢,٢٪ من الأطفال حسب إحصاء عام ٢٠١٤م.
- **التعليم:** تُشرف على التعليم في القدس أربع جهات

رئيسية هي: الأوقاف الإسلامية و تتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبلدية الاحتلال، والقطاع الخاص، ووكالة الأونروا.

حتى عام ٢٠١٤م كان هناك نحو ١٠,٠٠٠ طالب مقدسي خارج النظام التعليمي بسبب التردي في البُنى المدرسية وضعف التمويل وضيق المساحة الصفيَّة، في حين تشير إحصاءات عام ٢٠١٤م إلى أن ٥٣٪ من الطلاب المقدسيين خضعوا للتعليم في المدارس البلدية التابعة للاحتلال، ما يسمح للاحتلال بالسيطرة على قطاع التعليم تمهيداً لتهويد المناهج الدراسية.

- **الهدم والمصادرة:** تنفذ سلطات الاحتلال سياسة التهجير عبر إجراءات هدم المنازل وفرض القيود على رخص البناء، المصحوبة بالتبعية الاقتصادية للاحتلال وضرب حركة التجارة للقدس المحتلة وعزلها عن محيطها.

فقد قُدِّر عدد المنازل المهدمة منذ احتلال كامل القدس عام ١٩٦٧م بنحو ٣ آلاف منزل مقدسي، تضاعف خلال الفترة الممتدة منذ عام ٢٠٠٠م حتى مطلع عام ٢٠١٤م بهدم ١١٣٧ منزلاً، فيما يوجد الآن ١٥ ألف منزل مهدَّد بالهدم، بما يرافقه من تشريد المقدسيين ودفعهم للرحيل خارج مدينتهم.

تزامن ذلك مع فرض سلطات الاحتلال قيوداً صارمة على البناء، عبر السماح للفلسطينيين بالبناء على ما مساحته ١٣٪ فقط في حدود ما يسمى بلدية الاحتلال، شريطة نيل الموافقة المسبقة، أما الجزء المتبقي، المقدر بنحو ٨٧٪ فقد تمَّ تخصيصه لأغراض المستوطنات أو كمناطق أمنية أو مناطق خضراء.

- **الاستيطان:** ما يقارب ٢٩ مستوطنة تجثم على صدر القدس، وتُسيطر على مساحة تُقدَّر بـ٤٣٪ من مساحة القدس داخل الجدار العازل، ويسكنها حوالي ٢٧٠,٠٠٠ يهودي.

ويخطِّط الاحتلال لبناء ٦٠٠٠٠٠ وحدة استيطانية ضمن مخطط «القدس الكبرى» في المناطق المتاخمة للضفة الغربية والمواقع الاستراتيجية بهدف زيادة عدد المستوطنين اليهود، وتغيير معالم المدينة وجغرافيتها من خلال زرع هذه المستوطنات.

د. مروح نصّار

- **إبعاد رموز المدينة:** يحاول الاحتلال محاصرة رموز القدس وإبعادهم عن المدينة من أجل قطع أي شريان للتضامن مع القدس، ومن أجل إخماد أي صوت يعلو في وجه الاحتلال، ومن هذا المنطلق اتخذ المحتل قراراً بإبعاد نوَّاب القدس المنتخبين محمد أبو طير، ومحمد طوطح، وأحمد عطون ووزيرها خالد أبو عرفة. كما أصدر قراراً بإبعاد مدير المسجد الأقصى الشيخ ناجح بكيرات، واستدعى مفتي القدس الشيخ محمد حسين للتحقيق، وأصدر قرارات بإبعاد واعتقال الشيخ رائد صلاح وغيرهم.

❖❖❖

نستكمل في الجزء الثاني من المقال الحديث عن الأقصى والثوابت

أمين سر لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

ملف

خاص إشراقات

وأتموا الحج والعمرة لله

ليشهدوا منافع لهم

بقلم: د. رَكفى أحمد الخراط*

قال لي صاحبي يوماً: ما لي أراك ساهم الطرْف شارد الفكْر كأنَّ على رأسك الطير؟ فأجبتُه: تهفو نفسي، وتشتاق روحي لزيارة بيت الله الحرام، وقد عزمتُ على أداء فريضة الحج هذا العام إن شاء الله تعالى. فقال لي متعجباً: وماذا عن نشاطك الدعوي، وتجارتِك مصدرِ رزقك، ستتركهما لِمَن؟ فأجبتُ: وما الذي يمنعني من الاستمرار فيها وأنا حاجٌّ زائر لبيت الله الحرام!!! فبادرني مندهشاً: أأنت ذاهب لأداء العبادة أم لمزاولة أعمالك الخاصة؟؟ فشرحتُ له: لقد شرع الله الحج ركناً خامساً للإسلام، يتعبَّد فيه الحجيج لله تعالى، ويؤدُّون ما فَرَض الله عليهم من شعائر عظيمة، وإلى جانب ذلك أحلَّ لهم الاستفادة من هذا الموسم في منافع دينية ودنيوية؛ قال تعالى: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾، وهي كثيرة، والمجال فيها متاحٌ، وهو دليل عظيم على يُسر الإسلام، وسهولة تعاليمه ومرونتها.. فردَّ عليَّ بانفعال: ما أنكر قولك هذا!!! فأجبته بثقة: وتأكَّد أن الكلام الذي ذكرتُه لك هو آثار يرويها السلف الصالح في تفسير هذه الآية الكريمة..

فقال صاحبي: وهل لك أن تتحفني ببعض تلك الآثار الطيبة..

فأجبته مبتسماً: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «هي الأسواق». وقال رضي الله عنه: «منافع الدنيا والآخرة؛ أما منافع الآخرة فرضوان الله، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البُدْن والربح والتجارات».

وقال مجاهد رحمه الله في تفسيره: «يعني الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا». وقال: «أي التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة.

وعن سعيد بن جُبير رحمه الله قال: التجارة. وعن أبي جعفر رحمه الله قال: العفو. وقال محمد بن عليٍّ رحمه الله: مغفرة.

وهكذا ترى يا صديقي أن من السلف مَن حصر المنافع في الجانب الديني فقط، ومنهم مَن توسَّع فجعلها تشمل الجانبين الديني والدنيوي.

ويذكر الماوَرْدي رحمه الله في تفسيره تلك الأقوال فيقول: (في الآية ثلاثة تأويلات: أحدها: أنه شهود المواقف وقضاء المناسك. والثاني: أنها المغفرة لذنوبهم. قاله الضحاك. والثالث: أنها التجارة في الدنيا والأجر في الآخرة. وهذا قول مجاهد).

وقد رجَّح الطبري في تفسيره أنَّ المقصود من المنافع: الجانبَين الديني والدنيوي، وذكر كلاماً نافعاً في ذلك فقال: (وأولَى الأقوال بالصواب قول مَن قال: عَنَى بذلك: ليشهدوا منافع لهم من العمل الذي يُرضي الله، والتجارة، وذلك أن الله عمَّ لهم منافع جميع ما يَشْهَد له الموسم، ويأتي له مكة أيام الموسم من منافع الدنيا والآخرة، ولم يخصِّص من ذلك شيئاً من منافعهم بخبر ولا عقل، فذلك على العموم في المنافع التي وصفت).

لقد تنبَّه لذلك علماؤنا الأفاضل، فذكروا فيها نكتة لطيفة.. يقول الرازي رحمه الله: (إِنَّمَا نكر المنافع لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية ودنيوية لا توجد في غيرها من العبادات).

وقال عالم آخر في هذا الباب: وجاء لفظ "منافع" بصيغة التكثير، للتعميم والتعظيم والتكثير. أي: منافع عظيمة وشاملة لأمور الدين والدنيا، وليس في الإمكان تحديدها لكثرتها. فالأمر أيها الصديق الطيِّب فيه سعة كما ترى، ولا يصح أن نحجِّر واسعاً.

هنا قال لي صاحبي وقد بدأت بوادر الاقتناع تتَّضح على قسمات وجهه: فهلَّا شرحت لي بعض ما في الحج من منافع دينيَّة ودنيويَّة!!

فأجبتُه: حبّاً وكرامة، فلنستهلَّ كلامنا بالمنافع الدينية، فالحاجُّ عندما يُيَمِّمُ وجهه شطر البيت الحرام مُحرِماً ملبياً يضع نصب عينيه غاياته الأسمى من حجِّه وهي غفران ذنوبه، وتكفير خطاياه، وتطهير قلبه، وقبول طاعته؛ ليصل إلى أسمى أمنياته وهي دخول الجنة، والنجاة من النار.

ومن تلكم المنافع الجليلة دعوة الناس إلى المكارم والفضائل بالقدوة الحسنة، والخُلُق السَّامِي، والتعامل الراقي.

ومن ذلك أمرٌ بالمعروف إذا تُرك، ونهيٌ عن المنكر إذا ارتُكب، والعمل على تصحيح ما يقع فيه الحجيج من أخطاء عقدية أو شرعية أو خُلُقية.

وأما المنافع الدنيوية فهي أكثر من أن أحصيها، ولكن سأعطيك أمثلة لها:

ففي الحجِّ يستطيع الحاج التاجر سَوق تجارته من بلده إلى مكة، حيث يعرضها على الحجيج الذين قَدموا من كل حدْب وصَوب، ومن كلِّ فجٍّ عميق وقطرٍ ناءٍ، لعلَّ الله يُكرمه بربحٍ مباركٍ في هذا المكان الطاهر، ومن جهة أخرى فيه نفع ماديٌّ عظيم عائدٌ لمصلحة أهل خير البقاع وأحبها لله تعالى.

وفي هذا الموسم الطاهر يلتقي الحاجُّ بإخوانٍ له جمعتهم أخوة الدين، ورابطة الإسلام، فكأنَّهم في مؤتمر دولي عظيم.

ويتحقق مبدأ العدل والمساواة بين جموع الخلائق في هذا الاجتماع العظيم، فتقف الجموع على قَدَم السواء، ويغدو الجميع سواسية، فلا فضل لأبيض على أسود، ولا لغني على فقير، ولا لرئيس على مرؤوس إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ومن المنافع العظام تربية ذلك الجمع الطاهر على قِيَم النظام والترتيب والدقة في الموعد الزماني والمكاني، فلكلِّ ركنٍ وواجبٍ زمانٌ ومكانٌ دقيقٌ محدَّدٌ من الشارع، لا يصح خلافه، ولا يُقبل تغييره.

أَبعْد كل تِلكُم المنافع لا زلتَ تظن أن الحج شُرع للعبادة فقط!؟

فبدا صاحبي متردداً بعض الشيء فقال بعد لأيٍ: ولكن ألا يُنافي كلامك هذا إخلاص العبادة لله تعالى؟

فرددت عليه: اطمئن يا صديقي، فملاحظة المنفعة عند قصد العبادة لا تنافي الإخلاص، ولا تنقص من أجر العامل، وهي مثل الثواب المرتب على العمل: هي في الدنيا وهو في الآخرة، كلاهما من رحمة الله التي نرجوها بأعمالنا.

وأُبشِّرك بأن الله سيبارك لك كلَّ عمل عملته في الحج سواء في ذلك العمل الديني أو الدنيوي.

هنا شدَّ صديقي الحبيب على يديَّ مبارِكاً ومشجِّعاً: فلتمضِ إلى حجِّك قرير العين هانئ البال، ولتسعد بما شرعه الله فيه من منافع عظيمة تفيد دنياك وآخرتك.

حائزة على الدكتوراه تخصّص في الدراسات الدعوية | الرياض

رحلة الفرح للمسلمين الجُدد

خاص إشراقات

كثير من المسلمين الجدد ينتظرون على أحرّ من الجمر تحقيق أمنيتهم برؤية بيت الله الحرام، إذ تُعتبر فريضة الحج تجربة فريدة للكثير منهم، لأنها لا تقتصر فقط على الارتقاء بالجانب الروحي وأداء الفريضة؛ بل أصبحت منطلقاً لحياة جديدة..

في هذا المقال نعرض انطباعات بعض الغربيين الذين أسلموا وقاموا بهذه الرحلة المباركة التي قلبت حياتهم رأساً على عقب:

● تقول الصحافية البريطانية (**إيفون ريدلي**) عن رحلتها إلى الحجّ:

"أكثر تجربة عاطفية مؤثّرة أستطيع أن أرويها، يوم كنت في طريقي إلى الكعبة، وقتها لم أتمكن من دخول الحرم لشدة الزحام من الكتل البشرية التي كانت تزحف وتتدافع من أجل الدخول، كانت حالة من الاضطراب البشري، وفجأة انطلق صوت الأذان منادياً للصلاة، وخلال ثوان معدودة اصطفت هذه الكتل البشرية المتزاحمة في صفوف معتدلة واحداً وراء الآخر في سكون تام. لا أعتقد أن أكبر جيش في العالم يمكنه أن يفعل ذلك بالانتظام الذي رأيته، وبدأت أصرخ داخل نفسي: لا يوجد جيش أكثر طاعة وأقوى نظاماً من جيوش الله سبحانه وتعالى.

ولكنْ للأسف لقد فشلنا في أن نعكس صورة هذا الاتحاد خارج أماكن عباداتنا، وعجزنا عن إظهار هذه القوة نفسها، لأننا لو كنَّا متحدِين بالقوة نفسها في العالم ما استطاع أحد أن يتجرَّأ على غزو بلادنا وأراضينا، أو أن يتجاوز حدودنا، ولأصبحت شعوبنا أكثر احتراماً وتقديراً.. يا للأسف نفتقد هذه القوة خارج مساجدنا وأماكن عباداتنا.

بالنسبة لي كانت هذه الأيام من اللحظات المشرقة التي ستظل تذكِّرني بأنَّني أرتبط بأكبر وأفضل عائلة وأسرة في العالم، وأُدرك أيضاً وبكلِّ فخر بأنَّني سألتقي يوماً ما مع هؤلاء الإخوة والأخوات في مكان ما من العالم، عندما أحتاج إلى مَن يساعدني ويأخذ بيدي إلى طريق النور. أنا متأكدة بأنهم سيأتون مسرعين. وأَودُّ أيضاً أن أشعر بأنَّني سأفعل الشيء نفسه تجاههم كإخوة مسلمين".

> **لا يوجد جيش أكثر طاعة وأقوى نظاماً من جيوش الله سبحانه وتعالى**
>
> إيفون ريدلي

● أما (**كريستين سيزرمسكي**) الأمُّ التي تبلغ من العمر ٥٣ عاماً من بالو هيلز _ ولاية إلينوي في أميركا، والتي ولدت في عائلة لوثرية بميسوري، قالت إنَّها تحولت أولاً إلى الكاثوليكية قبل إيجاد مكان لها في الإسلام. روت كريستين تجربتها الرائعة لمجلة هافينغتون بوست:

"كنتُ متوترةً جداً حول هذه الرحلة؛ لأنها بحقٍّ رحلة روحية ثقيلة، إنَّ وجودي في مكة المكرمة وفي هذه الحضرة الإلهية، في مركز الأرض، حيث جاء آدم وحواء إلى الأرض من جنة عدن، وحيث قام إبراهيم وإسماعيل ببناء الكعبة،

وحيث عاش محمد ﷺ وتلقّى أوّل وحي من الله، هي تجربة تنشيط وتجديد هائل، ولأكون قادرة على مشاهدة الكعبة أمامي بعد كل هذه السنوات، كانت تجربةً قويةً وشيءٌ لم أصدِّقه و لن أنساه أبداً.

ما أردتُ الاستفادة منه في هذه الرحلة هو إيجاد علاقة أعمق مع خالقي للوصول إلى الثقة والقناعة بأن الله هو كلُّ ما أحتاج إليه، وكنتُ أُصلّي لهذا الهدف، والثقة بديهيَّة؛ لأنَّ الذين بلغوا هذا المستوى من الإيمان لا يُصيبهم القلق أو التثبيط أبداً.

في مكة المكرمة بحضور الكعبة أحسستُ بحضور الله بطريقة لم أحسها في أيِّ وقت مضى في حياتي، كان هناك شعور غامر من الحب الذي يلهم الثقة. يمكِّنني أن أفتح قلبي وأسأل الله أي شيء أريده.

الآن بعد أن شهدتُ هذا الالتقاء النقي مع الله، أريد المحافظة عليه وتنميته، والمسؤولية تقع على كاهلي لإجراء التغييرات اللازمة، على سبيل المثال: أخطِّط لحضور صلاة الفجر في المسجد كلَّ يوم، إن شاء الله.

الناس من جميع أنحاء العالم يأتون إلى الحج، وكثير منهم ليس لديهم الوسائل وإمكانية الإقامة في الفنادق أو حتى الخيام، يَترك الناس قراهم مع قليل من المتاع، مع العلم أن بعضهم يفترش الأرض في الساحات والتلال، أو في الشوارع، وأتساءل هل أملك هذا النوع من الإخلاص؟".

إن العالَم الحقيقيَّ هو الإسلام، وإنَّ الإسلام هو القيمة الحقيقية في هذا العالَم"

- من جهته، قال الحاجّ "**بيدرو لويس بيريز**" من البرازيل: "إنَّ أداءه فريضة الحج أكَّد له أنَّ هذا الدِّين ليس لأحد بعينه؛ بل هو للعالَم أجمع، فالدَّافع الذي يحمل مئات الآلاف من الحجيج للمجيء إلى السعودية وأداء مناسك الحج وتحمُّل مشقته؛ يؤكِّد قوَّة إيمان هؤلاء الحجيج، وأنَّ أعمالهم صدرت عن قوَّة إيمانية كبيرة. وتابع بيريز: "لديَّ انطباع بعد الحج أن العالَم الحقيقيَّ هو الإسلام، وأنَّ الإسلام هو القيمة الحقيقية في هذا العالَم".

تاسعة

لمسة: كن كنملة سليمان عليه السلام

من الغرب: "قل آمنت باللّه، ثمّ استقم"

حكايا: أنا ونفسي

أخطو نحو الأربعين

كن كنملة سليمان عليه السلام

بقلم: سهير أومري*

إنْ كانَ للإنسانِ ولادةٌ واحدةٌ فَللمسلمِ ثلاثُ ولادات، الأولى كَكُلِّ البشرِ يومَ تُبصِرُ عيناهُ نورَ الحياةِ، والثانيةُ يومَ يَعي سببَ وجودِهِ في هذهِ الحياةِ ويُعِدُّ العُدَّةَ لِعمارتِها وإقامةِ الخلافةِ فيها، والثالثةُ يومَ يمضي منْ هذهِ الدنيا وقدْ صارتْ بهِ أفضلَ مما كانتْ عليهِ قبلَه...

وهذا لا يكونُ إلا لمنْ عرَفَ ووعَى، فاتخذَ منَ الإيجابيةِ مركباً لحياتِه، ورفعَ المبادرةَ فيها شِراعاً، وأمسكَ بمِجذافِ الإرادةِ والعزيمةِ، ومضى في غايتِه، يَفيضُ بالخيرِ أينما حلَّ وحيثما ارتحل...

الإيجابيةُ تبدأُ مِن قناعتِنا أنَّنا على الدوامِ قادرون، وأنَّ كلاً منا يملكُ ما لا يملِكُه الآخرون، وهوَ ما الحياةُ بحاجة إليهِ لتكونَ أفضل...

الإيجابيةُ هي ما تحلَّتْ بهِ تلكَ النملةُ التي نادتْ قومَها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ...﴾ لم تهربْ بنفسِها وتقل: أنا ومِنْ بعدي الطُوفان، فكانَ نداؤها حياةً لغيرِها.

الإيجابيةُ كانتْ وراءَ اختفاءِ الهدهدِ الذي توجَّهَ إلى سبأَ ليأتيَ منها بنبأ يقين، فكانَ سبباً في هدايةِ ملكَتِها، واتباعِها وقومِها دينَ سليمانَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ.

الإيجابيةُ التي أعلمنا رسولُ اللهِ ﷺ أنها لنا صدقةٌ تبدأُ ببسمةٍ نُحيي بها قلباً حزيناً، ولا تنتهي بنُصرةِ مظلومٍ أو دفاعٍ عن حقٍّ، مروراً بإماطةِ الأذى عن الطريق.

> **الإيجابيةُ تدفعُك لتحرِّي الحكمةَ في إيصالِ الحقِّ، فتتَّخذ منَ المعروفِ طريقاً في نهيكَ عنِ المنكر**

الإيجابيةُ أنْ تأمرَ بالمعروفِ وتَنهى عن المنكرِ، ولا تعدِمُ لذلكَ وسيلةً فتنصحُ بمحبَّةٍ، وتوجِّهُ بلينٍ، وتُعينُ على تركِ المنكرِ بإحسانٍ.

الإيجابيةُ تدفعُكَ لتحرِّي الحكمةَ في إيصالِ الحقِّ، فتتَّخذ منَ المعروفِ طريقاً في نهيكَ عنِ المنكرِ... فلا تكونُ فظّاً ولا غليظَ القلبِ، وأنتَ تُدركُ حقيقة قوله سبحانه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ مدركاً كيف أنه سبحانه يقدِّمُ دوماً ذِكْرَ الأمرِ بالمعروفِ على النهيِ عنِ المنكرِ، وفي ذلكَ دعوةٌ لنا لملءِ وعاءِ النفسِ بالصالحِ قبلَ تفريغِه منَ الفاسدِ، ربما يبدو هذا مخالفاً لما نعتقدُه بداهةً أنَّ التفريغَ يجبُ أنْ يسبقَ الملء، وأنَّ التخليةَ تكونُ قبلَ التحليةِ، ولكنَّ صريحَ الآياتِ

تأتي لتقولَ لنا شيئاً آخر...

تقولُ لنا: إنَّ للمعروفِ قدرةً خفيةً، طاقةً سحريةٌ تمكِّنُه مـنْ إزاحةِ المنكـرِ والإطاحةِ به، فالمعـروفُ كالهواءِ القادرِ علـى التسـللِ، وعندَما يحـلُّ في النفسِ فإنَّـه يُصلِحُها فيغدو إقلاعُها عنِ المنكرِ أسـهلَ، بل لا يعودُ للمنكرِ فيها مكانٌ ليسـتحكِمَ أو يتأصَّـل، فالصـادق مـن المؤكـد لـن يكـذب، والأمـين لا يخون، والوفي لا يغدر...

الإيجابيـةُ تقـولُ لكَ: أنتَ جديرٌ بالتغييرِ ومؤهَّلٌ لأنْ تكونَ ممَّنْ قال عنهم سـبحانَه: ﴿ومن أحسـنُ قولاً ممن دعا إلى اللّه وعملَ صالحاً وقالَ إنني من المسلمين﴾ ففي هذهِ الآيةِ الكريمةِ ردٌّ حازمٌ وجازمٌ على مَن يترُكُ الإيجابيةَ بحجةِ أنهُ مقصِّرٌ في العملِ، فاللّهُ تعالى يقدِّمُ لنا ترتيباً يتمثّل في:

أولاً: دعا إلى اللّه.

ثانياً: عملَ صالحاً.

ثالثاً: قالَ إنَّني منَ المسلمين.

علـى عكس ما يعتقِـدُهُ الذينَ أَخلَـدُوا إلى الأرضِ، أنَّ عليهم انتظارَ الكمالِ في السـلوكِ والأفعـالِ والأخلاقِ حتى يتَّصفـوا بالإيجابيةِ وفعلِ الخيرات، فابتدأَ سـبحانه بالدعوةِ، وبعدهـا العمـل، وبعدهـا إعـلانِ الإسـلام، وكأنَّـه أرادَ سـبحانه أن يُعلِمَنـا: أنَّ تحمُّلَ المسـؤوليةِ والمبـادرةَ والإيجابيةَ الـتي يتَّصـفُ بها مَنْ يدعو إلى اللّهِ تعـالى تُعينُه، وتدفعُه لفعلِ الصالحـات، وتجعل مـن دعوته رقيباً عليه فتسـتقيم أفعاله، فيصـل في أعماقِه إلى حالةِ إيمـانٍ تدفعُه إلى الاستسـلامِ لخالقِ الأرضِ والسموات، عندَها يُعلِنُ إسـلامه، ولكنَّها هذه المرة إسلام حالٍ لا إسـلام مقال، إسـلام اختيارٍ لا إسـلام مَن اتبع دين آبائه وأجداده، عندَها يُعلِنُ إسـلامَه الحقيقيَّ قائلاً: إنَّني من المسلمين.

> **إنَّ للمعروفِ قدرةً خفيةً تمكِّنه منْ إزاحةِ المنكرِ والإطاحةِ به**

لذا اجعل دأبك كل صباح أن تنظر لكل ما حولك نظرة تحديد لما ستصلحه فيه، فأنت معنيٌّ بأن تجعل عالَمك أفضل، أن تصنـع الأفضـل لا أن تنتظـره، وليـس من سـبيل لذلك إلَّا الإيجابيـةُ، فالإيجابيـة خيرٌ كلهـا بل هيَ منـاطُ الخيريةِ لك ولأمتنا، قال سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

إعلامية في قناة (دار الإيمان) وقناة (زاد) | مصر

قل آمنت باللّه ثمّ استقم

بقلم: نجيبة بلحاج ونيسي*

ضَياع مفهوم الإيمان وإفراغ العبادات من روحها ، المتأمِّل في واقع المسلمين اليوم في الشَّرق والغرب يلمح بوضوح أنَّ العبادات أُفرِغت من روحها ، وآلت إلى طقوس لا تعكس ما يقتضيه الإيمان من سلوك.

الصَّلاة تحوَّلت إلى حركات ظاهرة.. الصِّيام _الَّذي هو مدرسة تُربِّي على ضبط النَّفس وتعلُّم الصَّبر وطيِّب الأخلاق _اختزل في موائد زاخرة بأشهى الطَّعام، ومحطَّة للمبالغة في الإنفاق؛ وغلب الكسل القيام بالواجب، وعلت ظاهرة إضاعة الوقت في اللَّهو واللَّغو.. الحجُّ الَّذي هو فرصة العمر للتَّطهُّر من الذَّنب ومؤتمر للتَّزوُّد بأسباب القوَّة، فرغت أعماله من مقاصده وانتهى إلى رحلة للفوز بلقب.. الدُّعاء أصبح لدى البعض لفظاً بالشِّفاه لا يمسُّ القلب.. وماذا عن الأخوَّة؟!.. الكلُّ ينغمس في مربَّعه الصَّغير لا يأبه لغيره، ولم يعد أحدهم مرآة للآخر.. تأسَّست حضارة الإسلام على قاعدة الأخوَّة الصَّادقة وإقامة حقِّها ، على قاعدة إقامة الأسرة المسلمة الَّتي قوامها الأوَّل الحبُّ ومراعاة الطَّرف الآخر، في حالة ضعفه وقوَّته.. لم يكن التَّواصل بين أفراد المجتمع الواحد والعقيدة الواحدة بسبب احتياج ومصلحة محدودة.. وكانت أخوَّة صادقة أساسها اعتبار الآخر..! فأين نحن اليوم من كلِّ هذا؟!.. وماذا عن حجاب المرأة الَّذي هو رمز العفَّة والوقار..؟ أصبح ميداناً لعرض الأزياء ووسيلة للفت النَّظر.. فضلاً عن أنَّ قسماً كبيراً من نساء المسلمين تركُنَه؟! والقائمة طويلة في حياة الإنسان الَّتي فَقدت صِبغة اللّه..

> **ليس الإيمان مجرَّد نطق بالشِّفاه.. ولا تُقيَم العبادة أبداً بصورتها و عددها؛ بل قيمتها فيما تُنتجه من سلوك**

ليس الإيمان مجرَّد نطق بالشِّفاه؟!.. ولا تُقيَّم العبادة أبداً بصورتها و عددها؛ بل قيمتها فيما تُنتجه من سلوك..

العلم هو السُّلَّم الَّذي نرتقي به إلى العمل المقبول نحتاج اليوم أن نراجع إيماننا ، أن نتعلَّم معنى الإيمان وما يترتَّب عنه؟ أن نطلب العلم كما طلبه سفيان بن عبد الله من رسول الله ﷺ حين قال: «يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك. قال:" قل آمنت بالله ثمّ استقم». (رواه مسلم).

"قل آمنت بالله..." الإيمان كما علَّمه القرآن وكما ورد في سنَّة نبيِّه ﷺ هو الإيمان بالله الواحد الأحد ، الرَّبِّ

المتصرِّف في كلِّ شيء و العالم بكلِّ شيء، وكما وصف نفسه في القرآن، وكما وصفته السُّنَّة الشَّريفة. ثمَّ إفراده جلَّ و علا بالطَّاعة..

«... **ثمَّ استقم**» تتمُّ الاستقامة بالطَّاعات وتكون بالجوارح. وتتطلَّب مراجعة النَّفس والإخلاص في العبادة الَّذي يحقِّق أداءها على ضوء أوامر اللّه ونواهيه وتوجيهات نبيِّه.. قال تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك﴾.

الإيمان اعتقاد و عمل و إخلاص

فالإيمان حقيقة إيجابيَّة متحرِّكة تستقرُّ في القلب والضَّمير تسعى إلى تحقيق ذاتها في صورة عمل صالح يخالطه الإخلاص. الإنسان المتجرِّد للّه يستعلي على شهوات الأرض و يتحرَّر من كلِّ عبوديَّة لأحد سواه سبحانه، ويتورَّع عن أن يكون إمَّعة.. وتنعكس آثار الإيمان على أفعاله وأقواله، فتمتلئ نفسه قوَّة دافعة تشرح الصَّدر للعمل المرضي للّه وتبعث النَّشاط في الرُّوح مهما كان الضِّيق الماديُّ المحيط بها، فقد حفظت حميدة قطب _ مؤلِّفة معاصرة وشقيقة الأديبة أمينة والأستاذَين سيِّد ومحمَّد _ القرآن في أقلَّ من أربعة أشهر وهي في السِّجن!.. وأثر عن ابن تيمية قوله: "سجني خلوة، وقتلي شهادة، ونفيي سياحة".. ووقف ربعيُّ ابن عامر أمام رستم قائد الجيوش الفارسيَّة، وهو في أبَّهته وسلطانه، ليجيبه عن سؤاله في عزَّة إجابة خلَّدها التَّاريخ: نحن قوم قد ابتعثنا اللّه لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد. حريٌّ بنا أن نقتدي بالأتقياء من عباد الرَّحمن، فنثق في مبادئ الإسلام ونمارس العبادة صورة وروحاً تطلُّعاً لرضوان اللّه، فنكون قدوة يتأسَّى بها النَّاس ويلتفُّون حولها.. وهكذا يسقط فعل كلِّ من حدَّثته نفسه بانتحال صفة الإسلام للكيد له، ويكون مآله مآل مسيلمة الَّذي سقطت دعواه منذ انطلاقها.

فالإيمان حقيقة إيجابيَّة متحرِّكة تستقرُّ في القلب والضَّمير

كاتبة في مجال التربية | باريس

أنا ونفسي

بقلم: رغد عاصم دعبول*

نظـرتُ ذات مـرَّةٍ إلى مَـن حولي، فإذا هم ممسـكون بطائراتٍ ورقية. رأيتُ أشـخاصاً قـد عملوا بجدٍّ كي تصبح طائراتهـم مـن أروع الطَّائـرات، فإذا هبّ النسـيم، ارتفعت طائراتهم في السَّـماء، رافعةً رؤوسهم وساحبةً أنظار الجميع إليهـا. ورأيت آخرين قد أهملـوا طائراتهم، فأتلفتها العوامل والظُّـروف وباتـت مهترئة، فإذا هبَّ نسـيم منعَتْها الشـقوق والثقـوب من الارتفاع، فظلَّت مسـمَّرة في الأرض. أمَّا حاملو هـذه الطَّائرات فقـد تقوقعوا عليها وانعزلـوا عـن محيطهـم، محاولين إخفاء عيوبها وهشاشتها.

نظـرتُ وفجـأة، هبَّت نسـائم اعتداد وفخر، فارتفعت قدماي عن الأرض وحملتني طائرتي. ولم أكد أرتفع قليلاً عن مسـتوى الأرض حتَّى شـعرْت بثقل يشـدُّني. وعندما نظرت باتِّجاه الثِّقل، وجدت صديقتي تمسك برِجلَيَّ بِكلْتـا ذراعيها. سـألتها بغضـب، " ماذا تفعلـين؟! ألا ترين أنَّـني في صدد الارتقـاء؟" أجابتني، " إنِّي أحـذِّرك، لقد علا الكثـيرون مـن قبلك، فمنهـم من لم نره مجـدَّداً ومنهم من هوى فقضى نحْبَه..." ، وحرَّكتُ رجلاي دافعةً بنفسـي إلى الأعلى، فهوَتْ ذراعا صديقتي، وراقبتني بحزنٍ بينما ارتفعتُ رويداً رويداً. نظرتُ إلى الأسـفل، فوجدتُ الآخرين تضاءلت أحجامهـم وباتوا كجموع من النَّمـل. لقد ضاعت تفاصيلهم وتوحَّدت ألوانهم في نظري، وشـعرتُ بسـعادة غامرة عندما أدركـتُ أنني أسمى منهم قـدراً وأنني مختلفـة عنهم وأنني أفضـل منهم، فما هم الآن _ حسـب مـا أرى _ إلَّا كياناتٍ لا تَعنيني، فاسـتحقرتهم ولم أعد أعبأ بهـم. ارتفعتُ أكثر وأكثـر، فخلَبَ لبِّي جمال العُلا، فبتُّ لا أرى ما تحتي. ولم ينغِّص نعيمي إلَّا شـعوري بصعوبة التنفُّس الذي ازداد كلَّما ارتفعتُ أكثر.

> **النهايـة الحتميـة لمن يعلو عُجبـاً وفخراً هي أن ينتهي ويهوي!!**

حينها فقط، أدركتُ معنى مـا قالته صديقتي لي، إنَّ النهاية الحتمية لمن يعلو **عُجباً وفخراً** هي أن ينتهي ويهوي، وبئس الخاتمة... وهنـا، توجَّب علـيَّ أن أختار بين أمرين، فإمَّـا أن أكمل صعودي ويكون مصيري الهلاك والهُوِيّ المحتَّم كما هوى الشـيطان وكما هلك فرعون، وإمَّا أن أنزل من تلقاء نفسـي فأحسِّـن مـن فـرص نجاتـي. وكان هذا مـا فعلتْ، رفعـت يدي نحو طائرتي الـتي أغدقت عليها بالاهتمام والرِّعاية حتَّى حملتني إلى الأعلـى، وناولتُهـا ضربـةَ ألـوَتُ هيكلها وأدمَـتْ يدي. وعندهـا، بدأت برحلة النُّـزول، وأبصرت النَّاس من جديد، وعندمـا هبطـتُ إلى الأرض آلمـني الهبوط، إلَّا أنـني أنقذتُ نفْسي من كيد نفْسي، أنقذتُ نفْسي من وَهْم "**الأنا**"!!

* طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

أخْطو نحو الأربعين

بقلم: عبير الطنطاوي*

استيقظَتْ صباحاً، وإذا بالصِّغار حولها تسمعهم يغنّون: عيد ميلاد سعيد (ماما)...

سألت في سرِّها: عيد سعيد!! آه.. إذن بدأت أخْطو نحو الأربعين..

-أمي.. ألم تباركي لجارتنا أمِّ وسام؟

-سألتها: على ماذا؟

قالت البنت بتضجُّر: يا (ماما) إلى متى وأنتِ منعزلة عن الناس خلف المجلى، وبجانب الطبخة، وداخل الحمام، ألم تسمعي بحفل تكريمها لصدور كتاب لها عن التربية في الإسلام؟!

قالت لها: نعم يا قلبي، ومن قال لك هذا الكلام؟

قالت بحزن: ابنتها رفيقتي في المدرسة، أحضرت نسخاً من كتاب أمِّها وقامت بتوزيعه على معلماتنا. سكتت البنت دقيقة ثم أردفت: ألن تعودي إلى قلمك وورقك؟!

ألم تكوني الأولى على صفك؟ ألم تحدثينا عن أفضل طرق الدراسة، وأنجح أساليب التفوُّق؟ ألم تستلمي يوماً جائزة أفضل طالبة؟ ألم تكوني يوماً أرقَّ كاتبة تكتب فتُبكي أمَّهات الشهداء من رِقَّة كتاباتها، ودِقَّة وصف المشاعر فيها؟

قالت الأم: آه يا صغيرتي.. البيت والصغار و...

قاطعتها البنت بحزن: ألا نستحق أن نفتخر بأُمِّنا؟

سكتت الأمّ وبدأت تتجاهل البنت بالعمل وتحضير الفطور الصباحي، اقتربت (رجاء) منها، وقالت: إلى متى يا أمي؟

قالت أمُّ رجاء: تأخرتُ يا (رجاء) كثيراً.. آلآن وقد بلغت الأربعين.. وضعفت الهمَّة وضعف النظر..

قالت رجاء: وكم ذكرتِ لنا قصصاً عن أُمِّيين بدؤوا بتعلُّم القراءة والكتابة بعد الأربعين..

تركت الأم المطبخ وغادرت مهمومة إلى غرفتها، نظرت في المرآة.. أحسَّتْ بالخوف.. إنه العمر.. نعم هي أنجزت أجمل ما تنجزه أنثى.. أنجبت زهرات أربعاً.. سَقَتْهنّ من دمها وروحها، حتى بدأت من كانت بنظرها طفلة تعاتبها وتدفعها لمستقبل علمي بعد أن أتمَّت تقريباً مسيرة الأُمومة المبكرة.. لمحتُ في المرآة نظرتها القديمة المليئة حياة وعنفواناً وحركة.. فرَدَت شعرها فرأت سواده الفاحم لا زال يغطي البياض بل ويخفيه.. بل نظرت إلى التجاعيد فوجدتها عند المبسم والعيون تحكي قصة امرأة تحب الحياة وتبتسم لها..

أمسكت بـ"تلفونها" واتصلت بأمِّ وسام تبارك لها كتابها الجديد.. وتأخذ منها موعداً تلتقيان فيه في المقرِّ الأدبي الذي تداوم فيه أُمُّ وسام كل أسبوع..

خرجت من غرفتها تشعر بانتعاش وتُرحِّب بالأربعين.. سن النبوة والنضج والحياة..

أديبة وكاتبة | سوريا

رواحل

أضواء: عروس بين المشيعين!!

بهارات: العقبة... وإشراقة روح!!!

فاسأل به خبيرا

فكر سيد قطب رحمه اللّه

مع الشعر: العملاق والخفافيش

عروس بين المشيِّعين!!

بقلم: د. خالد عبد الفتاح*

يعيش المرء بين فرح وحزن... ومَن سرَّه زمن ساءته أزمان... لكن الفرح لا يكتمل عنده إلَّا إذا شاركه الآخرون... لذلك يقيم حفلة زفاف في صالة أو مطعم... تكلِّفه آلاف الدولارات... ولعلها ديون مستقرضة ليَفرح ويُفرح...

حتى في الجنة فدخولها زُمَراً وجماعات.. ليكتمل الفرح... وحين يأخذ الموفَّق كتابه بيمينه... يكون أول ردَّة فعله أن يعلن فرحته للجماهير: ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾.

لكنَّه لا يجد مكاناً للفرح ولا مكانة إن مات أبوه أو أخوه أو ابنه أو حموه، ويؤخِّر زفافه أو يجريه بصمت، لأنَّ الفرح والحزن لا يجتمعان...

ولكم أن تتصوروا رجلاً ذهب المشيِّعون لدفن أخيه... بينما هو على المنصَّة يحتفل بعرسه؟!

مثل هذا الإنسان يكون عديم الحسِّ والوجدان، ويكرهه الأهل والخلَّان، ويصبح حديث الناس في كل مكان..

وبما أن الإسلام أرسى الأخوة الإسلامية فوق الأخوة الجسمانية؛ فإن المسلمين كلهم أسرة واحدة.. بل فوق ذلك هُم جسد واحد.. يتألَّم كله لألم بعضه...

وعليه:

فهل يليق أن يُقيم الهاربون من بطش أنظمتهم القاتلة أعراساً ملأى بالموسيقى والرقص والعري والفجور، وهم لا يخلو أحدهم من أن يكون النظام قتل أخاه أو أباه، أو قريباً له وحبيباً.... ؟؟؟

ثم هؤلاء الثوار، هل خلقهم الله للجهاد؟!! وخلق هؤلاء المعرِّسين للفرح والفساد!!!؟؟

ألا يكفي خذلاناً لهؤلاء المجاهدين قعودُ كثير من المسلمين عن نصرتهم ومعونتهم؟؟ ثم يزيد هؤلاء القاعدون ضِغْثاً على إبَّالة، فيقيمون أفراحهم كمن يشرب خمرة لينسى مصيبته وبلواه، فلا تزيده إلَّا رهقاً.....؟!!

في بعض أعراس المسلمين وخاصة في بلاد النكبات مصيبتان كبيرتان:

- غضب الله بانتهاك محارمه...

- تجاهل قضية الشعب الذي تسحق أجساده بتواطؤ عالمي، بينما يرقص بعض شبابه في أعراس، غير آبهٍ بكرامته ووطنه... فيكون كمن يعتلي منصَّة عرسه، بينما يقوم المشيِّعون بدفن أخيه...

* دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية | لبنان

بهارات

العقبة... وإشراقة روح!!

بقلم: رامي حاسبيني*

تحت عنوان "لا أستطيع الصمود"، نراك لا زلت أنت كما أنت، سيَهْرَم الجسد في ريعان الشباب، أخي الكريم: أمَا آن للباب مِنْ طارق؟ أما آن لروحك أن تُشرق؟!

اعلم أنَّ الاقتحام هو دخول شجاع في شدائد، ومنابذة للخوف، ولتعلمْ أنَّ هذا الاقتحام قبل كل شيء هو دعوة صادرة من الله عزَّ وجلَّ، فالاستجابة لا تتخذ معناها من خصال المقتَحِم، ولا من وعورة المسلك، لكن من كونها تلبية لنداء الحق... قال تعالى: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ❖ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾... فهنيئاً للمقتحِمين... وهذا هو الدرس المرجو منك تطبيقه، والسؤال الخطير الذي عليك التحضير للإجابة عنه: "هل حضَّرت نفسي وهيأتُها لأكون من زمرة المقتحِمين؟"

بل المطلوب منك في هذه الحياة مزيد بذل ومجاهدة، وادعاء الإيمان وحده لا يكفي، بل لا بدَّ من أن تبرهن عليه، وأن تبذل في سبيله.. فاقتحام العقبة يطلب منك أن تكون حراً من الشهوات، وأن تكون مستقيماً على أمر الله، وأن تكون ملتزماً شرع الله، لأن صفة المقتحِمين للعقبة هي صدق الإيمان، والتواصي فيما بينهم بالصبر على الطاعة.

لا تقل هذه مخالفة صغيرة ولن تؤثر، اعلم أنها هي كل التأثير ومصدر الشرر؟؟ فمن غير المعقول أن تملأ وعاء ماء بوجود فتحة في أسفله؛ مهما كانت صغيرة؟ فإنك مهما حاولت جاهداً تعبئته فسيذهب الماء هدراً، وكل جهودك ذهبت سدًى في الوصول لهدف ملء الوعاء؟! وكذلك نفسك، فكلما عالجت نفسك من ثقوب صغيرة على شكل إرهاصات وتقلبات مزاجية وخوف من الاقتحام بذنوب ومعاصٍ، كلما احتفظت بالإيمان في قلبك أكثر، وكلما زاد الإيمان زاد العمل الصالح، وارتقِ بنفسك للاستقامة، لأنه عندما تصل إليها نستطيع أن نقول أن روحك قد أشرقت واقتحمت العقبة وفزت...

لا تجعل لنفسك ثمناً غير الجنة
فإن نفس المؤمن غالية

عالج نفسك سريعاً، وعوِّد نفسك على اقتحام العقبات لأنك لا بدَّ أنك فاعلها، والله وعَدنا بالابتلاء والفتنة. لا تجعل لنفسك ثمناً غير الجنة، فإن نفس المؤمن غالية، وبعضهم يبيعها برخص...

وتذكَّر أن الجنة....للمقتحِمين...

* متخصّص في الهندسة الميكانيكية | لبنان

فاسأل به خبيرا

بقلم: أماني جازية*

يقول أهل الحِكَم: (ما خاب من استخار، وما ندم من استشار).

هي حكمة صحيحة بالمطلق عندما نستخير الله تعالى، أما فيما بيننا فيحدث أن نستشير، ثم تكون الخيبة نصيبنا بسبب هذه الاستشارة، والسبب غالباً ما يكون: أننا لا نحسن اختيار من نستشير، أو لا نحسن عرض الاستشارة، لذلك نجد أن القرآن الكريم لم يأمرنا بعشوائية الاستشارة، بل حدَّد لنا أن نسأل " خبيراً". في قوله تعالى: ﴿الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾.

ويمكننا أن نعرِّف الخبرة بأنها هي نتيجة التفاعل بين الفكرة التي ننفذها، أو العمل الذي نقوم به، وبين الظروف والوقائع المحيطة بها، لذا كان حتماً على المستشار والناصح أن يكون مُلِمَّاً بتغيرات الزمان والمكان، وعلى اطلاع دائم على كل ما هو جديد.

ماذا تقدم لنا هذه الخبرة؟

تعطينا فكرة عن العوائق التي قد تصادفنا في هذه البيئة، كما تقدم لنا البدائل التي قد نحتاجها، وترشدنا إلى أقصر الطرق وأكثرها فعالية لتحقيق هدفنا..

لذا فإن هذا الخبير يجب أن يكون خبيراً بالأمر الذي أسأله عنه واستشيره به، وفي الوقت نفسه يكون خبيراً بي.

أما خبرته فيما أسأله عنه فهي تتحصَّل له إما من تجارب مباشرة خاضها بنفسه، أو من تجارب الآخرين التي اطَّلع عليها وفهم مكنوناتها، وأيضاً تتحصَّل له من الدراسة الأكاديمية، وهذا ما نسميه "الاختصاص". وكون أحدهم ذا خبرة كبيرة في أحد الاختصاصات، وذا شهرة واسم كبير؛ فهذا لا يعني أنه يصلح للاستشارة في جميع الأمور. وأحياناً يكون للاستشارة نفسها عدة جوانب مختلفة، فلا تكفي استشارة مختصٍّ واحد فقط.

ويجب أيضاً أن يكون هذا المستشار على دراية بي، لذا لا تقبلوا أيَّ رأي أو استشارة أو نصيحة بدون إبداء السبب في ذلك، هذا بالإضافة إلى صفات عامة يجب أن تتوفر في شخصية المستشار، وعلى رأسها مخافة الله؛ كي يخلص لي النصيحة قدر ما يستطيع.

ثم على المستشار أن يكون أميناً ووفيّاً فلا يذكرني ولايذكر أنني استشرته.. ؛ وخاصة في الحالات التي تحتاج إلى الكتمان.

وإن استطعتم أن يكون مستشاركم ممن يحمل لكم وُداً، فبها ونِعْمَتْ، لأنه عندها سيستطيع تقدير مشاعركم أيضاً، لكنَّ وِدَّه لا يكفي، بل الأساس هو الخبرة والعلم..

وأخيراً اختاروا وقتاً يكون فيه المستشار هادئاً وغير مشوَّش، كي لا تؤثر حالته النفسية على قراره.

وبعد أن أخذنا بكل الأسباب اللازمة، يبقى التوكل على الله وحده في اختيار الأفضل لنا.

أديبة وكاتبة قصة | الرياض

فكر سيد قطب

في الذكرى الخمسين لاستشهاده رحمه اللّه

بقلم: محمد عادل فارس*

الإسلام دين الله الخالد، الذي يمثله القرآن الكريم أولاً، والسنة النبوية المطهرة ثانياً.

والفكر الإسلامي هو فهم البشر لهذا الإسلام.

وإن أهم مصادر الفكر عند سيد رحمه الله، بعد الكتاب والسنة، هي تلمذته على أنكار دعوة الإمام البنا رحمه الله تعالى، ثم سعة اطلاعه وتعدد جوانب معرفته.. فإذا لقيت هذه المصادر عقلاً ذكياً، وقلباً زكياً، فحدّث عن البحر ولا حرج، وغُص في أعماقه واستخرج ما شئت من اللآلئ في أصدافها.

وإن أول ما يطرح على مائدة البحث في فكر سيد سؤالان:

- **الأول:** ما أهم ما تميز به فكر سيد؟
- **الثاني:** ما علاقة فكر سيد بفكر البنا؟ هل هما فكر واحد؟ هل هما مدرستان مختلفتان؟ وما عمق الاختلاف بينهما؟!

أما الإجابة عن السؤال الأول فإن أهم ما تميز به فكر **سيد**، لا سيما في السنوات الأخيرة من حياته، هو تأكيد تميز الإسلام واستعلاء الإيمان، والمفاصلة بين الإسلام والجاهلية، وضرورة بناء كل توجيه إسلامي أو فكرة أو نظام على العقيدة لأن العقيدة هي الأساس. وكل إصلاح أو تغيير فإنما ينبغي أن يبدأ من تصحيح الاعتقاد والتصور. وكل عمل للإسلام إنما يقوم على تجمع أفراد نشؤوا على هذه العقيدة، وعمّقوها في نفوسهم، وهم الذين يُسمّيهم **سيد** بـ "القاعدة الصلبة".

وينبني على هذه الأمور أن المعركة بين الإسلام والجاهلية قادمة، بل قائمة. ولعلّ أبرز كتاب يصوِّر فكر سيد هذا هو كتابه: "معالم في الطريق".

أبرز كتاب يصوّر فكر سيّد هو كتابه: معالم في الطريق

وأما الإجابة عن السؤال الثاني، فإن فكر اثنين من الناس لا يمكن أن يكون واحداً، أي لا يمكن أن يكون متطابقاً تماماً، بما أن لكل منهما تجاربَه واطلاعاته ومعارفَه وذكاءَه.

فإذا لم يكن فكر هذين العَلَمين واحداً، فما أبعاد الاختلاف بين الفكرين؟

يحلو لبعض الناس أن يَعدّ كلاً منهما مدرسة تناهض الأخرى. وليس الأمر كذلك، إنما شقّ البنا طريقاً نمّ عن عبقرية وإبداع، وأعلن فهمه للإسلام، وقوّم من خلال فهمه هذا أهم القضايا المطروحة في عصره. ثم جاء **سيد** فسار على الطريق ورأى قضايا قد جدّت، وحكومات جديدة قد

ظهرت، وطروحات قد اتضحت أبعادها وملامحها ولم تكن بهذا الوضوح من قبل.. فقال **سيد** كلمته في هذه الأمور الجديدة، من خلال فهمه للإسلام وتجاربه واطّلاعاته.. وأتى بجديد، لكن هذا الجديد ليس مناقضاً لما قاله البنا من قبل. فإذا كانت الحكومات والدساتير في البلاد الإسلامية أيام البنا لا تتنكر للإسلام ابتداءً، بل تبني عليه ثم تنحرف بقدر ما.. فالحكم فيها أنها منحرفة وتحتاج إلى نصح وتقويم وإصلاح.. وهذا ما قاله البنا.

ثم كانت حكومات تتنكب الإسلام وتحاربه. والحكم فيها أنها حكومات جاهلية لا بد من مجاهدتها حتى يعود الحكم للإسلام. وهذا ما قاله **سيد**.

وقول البنا وقول **سيد** يخرجان من مدرسة واحدة. واختلافهما ليس اختلاف تضاد. والله تعالى أعلم.

يقول الأستاذ محمد توفيق بركات – رحمه الله – في كتابه (**سيد قطب**): "ولقد كان – **سيد قطب** – معجباً جداً بالإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى، وكان إعجابه يتركز – بصورة خاصة – على عبقرية البنا في ناحيتين:

أ. في البناء النفسي المتوازن لأعضاء الجماعة..

ب. وفي البناء التنظيمي للجماعة..

أما من الناحية الفكرية فلا ريب أن **لسيد قطب** تفرُّدَه، فهو – في رأينا – يمثل قمة النضج الفكري، بحيث يمكن أن يعد ظاهرة خاصة، لها طابعها المميز وليس مجرد استمرار لمدرسة البنا الفكرية، أو تلميذاً متخرّجاً فيها.

نعم إن سيد قطب استفاد من فكر "الإخوان المسلمين" الذي غذّاه البنا ونمّاه.. ولكن ذلك لا يعني أنه كان تلميذاً نجيباً فحسب، بل هو مجدِّد حقيقي، استقل بمنهج فكري خاص به، يُعرف بجلاء لدى قراءة كتبه التي كتبها فيما بين سجنه وإعدامه.." ا هـ بتصرف.

لا ريب أن لسيد قطب تفرُّدَه، فهو يمثل قمة النضج الفكري، بحيث يمكن أن يُعَدّ ظاهرة خاصة، لها طابعها المميّز

لقد انتقل **سيد** إلى رحمة الله، وانتقلت أفكاره وآراؤه إلى قلوب الآلاف والملايين من المسلمين في شتى بقاع الأرض، وأزهرت وأثمرت تلك البذور التي أودعها سيد بين السطور، ونشأ جيلٌ إسلامي يقرأ – من أول ما يقرأ – الظلال والمعالم، ويترحّم على الشهيد المجاهد، الداعية المؤلف، والرجل الربّاني **لسيّد قطب**.

مهندس، داعية سوري وكاتب إسلامي | عمان

بمناسبة ذكرى مرور نصف قرن على
استشهاد المفكر الإسلامي سيد قطب

العملاق.. والخفافيش

نظم: الشاعر سليم عبد القادر رحمه اللّه

رحمةُ الله على سيّد قطبْ ... نوّر الدنيا بما كان كتبْ
حمل الراية في قلب الدجى ... هاتفاً: بُشرى، أرى الفجرَ اقتربْ
كلُّنا اليوم عليه عالةٌ ... باحثٌ ألّفَ، أو شَهْمٌ خَطَبْ
رحمة الله عليه حينما ... واجهَ الموت ولكنْ ما اضطربْ
يعرف الزيف فيَرْمي سهمه ... نحوه في الرأس رأساً، لا الذَّنَبْ
لا كما يفعل غِرٌّ جاهلٌ ... ضيّع الدرب، وفي الليل احتطبْ
يحسب المسكينُ شيئاً حسناً ... ما اجتناه من سفاهٍ وعَطَبْ
رحمة الله عليه كلما ... نال منه كلُّ من هبّ ودبّ
إنه العملاق، كم من حاسدٍ ... للفتى العملاق، والحقدُ السببْ
إنه السيِّدُ لا العبد الذي ... باع دين الله في سوق النشبْ
عَرَف الدينَ إباءً وتُقى ... لا نفاقاً عند أرباب الرّتَبْ
إنْ يكن أخطأ في بعض الذي ... قاله يوماً، فما وجهُ العَجَبْ؟!
أين غيرُ المصطفى من رجلٍ ... لم يكن يخطئ؟! من قال كَذَبْ
الخفافيش التي تنهشه ... ما لها في العلم باعٌ يُحتسَبْ
خفّة في العقل، لا بُرءٌ لها ... سوءُ ظنٍ، وحياءٍ، وأدبْ
داؤها أعيا أطباءَ الهدى ... بعضه طبعٌ، وبعضٌ مكتسَبْ
إنْ دَجا الليلُ انبرت أسرابُها، ... أو أتى الإصباح، فالكل احتجَبْ
زيّن الشيطانُ مسعاها لها ... وأراها الحقَّ في درب التَّبَبْ
وزنها صفرٌ، وما الصفرُ إذا ... كتب الكاتبُ يوماً أو حَسَبْ؟!
فاسألوا الله لها أن تَرْعَوي ... عن عَماها، قبل سوء المنقلَبْ
رحمة الله على سيّد قطب ... نوّر الدنيا بما كان كَتَبْ
حمل الراية في قلب الدجى ... هاتفاً: بُشرى، أرى الفجرَ اقتربْ

إشراقة تربوية

- تأمُّلات تربوية: تشابك العَلاقات الإنسانيَّة...
- قطـــوف: التفكير... الخطوة الأولى نحو التغيير
- بارقة: التَّميز في التَّعليم
- الطفل.. وأمانة التعليم

تشابك العَلاقات الإنسانيّة وتداخلها

بقلم: د. عبد المجيد البيانوني*

لعلَّ من أهمِّ الملاحظات البحثيَّة والتربويَّة أن نقرِّرَ بادئ ذي بدْءٍ: تداخل العلاقات الإنسانيَّة، وما يتَّصل بها من مشكلات وأزمات، وشدَّة تشابكها، وتأثير بعضها ببعض، بصورة يَعْسر معها في كثير من الأحيان أن يُعرَف السبب الأوَّل أو يحدَّد، وإلى درجةٍ يصعب معها، بل قد يتعذَّر أحياناً: التحديد الدقيق لما يكون مقدِّمة وسبباً، أو يكون نتيجة وأثراً..

ومن ثمَّ فإنَّ من يدرس جانباً من جوانب العَلاقات الإنسانيَّة، أو مرحلة من المراحل العُمْريَّة لا بدَّ له أن يُلمَّ بالجوانب والمراحل العُمْريَّة الأخرى، ولا يكتمل عمله بغير ذلك.. وكذلك مَن يتناول أزمة من الأزمات أو مشكلةً من المشكلات لا يستطيع النظرَ إليها وفهمَها بمعزلٍ عن الأزمات الأخرى، والمشكلات المحيطة بها، سواء أكانت ذاتيَّة خاصَّة، أم اجتماعيَّة عامَّة..

فالعَلاقات الإنسانيَّة كلٌّ مترابط، لا يصحُّ الوقوف عند جزء من أجزائه، أو لحظة زمنيَّة معيَّنة، ثمَّ نهمل ما سوى ذلك، أو نقلِّل من حضوره وتأثيره..

- ولنأخذ ظاهرة العنوسة التي يكثر الحديث عنها نموذَجاً ومثلاً: فعندما نريد الحديث عن مشكلة العنوسة، وتفاقمها في مجتمعاتنا نجد ضرورة الإلمام بمشكلات الشباب وواقعِهم وهمومهم، وذلكَ يقودنا إلى الحديث عن الأسرة وأزماتها، ومشكلاتها الاجتماعيَّة والتربويَّة والاقتصاديَّة، كما لا يخفى الاتِّصال الوثيق لهذه الظاهرة بالثقافة السائدة، والعادات والتقاليد المتحكِّمة، ويتَّصل الحديث وينتقل لزاماً إلى واقع الطفولة، وما تعانيه من مشكلات واختلالات؛ كأثر عن أزمات الأسرة ومشكلاتها، وما تفرزه من نتائج وآثار، ربَّما تكون مؤثِّرة على مستقبل الإنسان وعلاقاته..

> **لعلَّ المدخل الأكبر للتأثير في العَلاقات الإنسانيَّة المتشابكة المتداخلة هو إحداث التغيير الثقافي في عقليَّة الناس السائدة**

وهكذا نجد أنفسنا أمام نسيج وثيقٍ من العلاقات الإنسانيَّة، يصعب الفصل بين أجزائها، ولا يمكن تقديم الحلول، واقتراح البدائل، أو التعامل والحكم على جزء منها مع تجاهل الأجزاء الأخرى وإهمالها وتهميشها.. وبذلك يتبدَّى لك خطأ أولئك الذين يعزون مشكلة العنوسة إلى غلاء المهور فحسْب، ولا ينظرون إلى تأثير العوامل الأخرى، وتداخلها معها..

وقد جاء في تقرير الجهاز المركزيِّ للتعبئة والإحصاء في بعض البلاد العربيَّة، الذي نُشِر بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٥ م،

أنَّ حوالي /٩/ ملايين من الشباب بَلغوا سنَّ /٣٥/ سنة ولم يتزوَّجوا، أي عانس وعانسة، ووصل عدد المطلِّقين والمطلَّقات إلى مليونين وربع، وفي سنة واحدة بلغت حالات الطلاق أكثر من حالات الزواج!

فهل يمكننا التفكير في العنوسة وحلِّها بغضِّ النظر عن مشكلات الشباب والأسرة.. والعمل والبطالة.. وانعكاسات ذلك كلِّه على الطفولة، وعلاقته بها، وتأثيره فيها؟!

وقِسْ على ذلك مشكلة الطلاق، ومشكلة عمل المرأة خارج البيت، ومشكلة فَقْد الرعاية الصحِّيَّة الأوَّليَّة في أكثر البلاد الإسلاميِّة..

فالمشكلة الإنسانيَّة إذاً كلٌّ لا يتجزَّأ، والناظر الموضوعيُّ الحصيف إليها لا تشغله أجزاؤها عن النظرة الكلِّيَّة الجامعة. والعلاقات السببيَّة الوشيجة القائمة بين جميع أجزائها، أشبه بالعلاقة بين عضو الكائن الحيِّ وجسده، فكما يتَّصل العضو بالجسد الواحد، ويتلاحم معه.. فكذلك تتشابك العلاقات الإنسانيَّة وتتلاحم..

ولعلَّ المدخل الأكبر للتأثير في العَلاقات الإنسانيَّة المتشابكة المتداخلة هو إحداث التغيير الثقافي في عقليَّة الناس السائدة، وهو بلا شكٍّ أمر بالغ الصعوبة، ولكنَّه لا يصل إلى درجة الاستحالة.. ويؤكِّد على أهمِّيَّة التغيير الثقافي أنَّ المجتمع بسلوك أفراده وعاداتهم وعلاقاتهم إنَّما أكثره مرآة عن ثقافة الناس السائدة، بما فيها من خيرٍ أو شرٍّ.. وعمل المصلحين عامَّة إنَّما يراهن على ذلك، ويركِّز جهوده ونشاطاته عليه..

وهذا التغيير قد يُفْرَض فرضاً بقوَّة القانون والنظام، ولكنَّه لا يحدث التغيير إلَّا على المدى البعيد، ولا يتجاوز التأثير الظاهريَّ، الذي يأخذ صورة من صور الإكراه.. أمَّا التغيير الحقيقيُّ فلا بدَّ أن يتناول القناعات الداخليَّة العميقة للإنسان، فيحدث فيها هزَّة، تتبعها هزَّات، ثمَّ تُقدَّم للإنسان قيمٌ أخرى بديلة مقنعة، تنازع تلك القيم السابقة، وتبعدها عن ساحة القبول والتأثير..

والحديث عن ذلك يطول. والله وليُّ التوفيق، ومنه يُستمدُّ العَون والسداد.

داعية إسلامي سوري | عينتاب

قطـــوف

التفكير... الخطوة الأولى نحو التغيير

بقلم: ميمونة شرقية*

لقد حبا الله الإنسان نعمة العقل وميَّزه عن جميع المخلوقات بالقدرة على التفكير واكتساب العلم والمعرفة ليستدل على خالقه ومولاه، وليدرك كُنْهَ خِلقته وحقيقة وجوده في الأرض.

ولكن عندما عطَّل الناس تفكيرهم وعقولهم وصار كَسْب المعرفة تلقيناً، وأصبحت المعلومات حتميَّات لازمة؛ ما حصد العالَم غير الدمار والخراب، بعدما سيطرت فئة من المفكرين على عموم الناس المعطلين لتفكيرهم...

ويَكمُن مفتاح التغيير من خلال المناهج الدراسية التي تُعتَمَد في عالمنا العربي، ونقلها من الاستيراد الغربي للنظريات إلى استحداث الأنفع لطلابنا.. تحقيقاً للغاية مما دعت إليه الآية السابقة: ﴿لعلكم تعقلون﴾.

ومن خلال ربط المناهج بأساليب وطرق التفكير العليا: النقدية والإبداعية وطرق حلِّ المشكلات وصناعة القرار والتفكير فوق المعرفي، سنجد أن تحولاً في نمطية التفكير ستظهر بآثارها الإيجابية على الطلاب.

كيف يُمكن تطبيق هذا؟؟

١- **بتعريف الطالب على قدرته الذهنية**، وحثِّه على استخدام مهاراته العقلية، وعدم التسليم لتلقي المعلومات على أنها حقائق لا يمكن مناقشتها!

٢- **إعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن رأيه في الغرفة الدراسية وخارجها**، وتنمية الخشية من الله في قلبه؛ مع التأكيد على احترام مَن هُم أكبر منه سناً، وإن اختلفا في الرأي.

٣- **تكليف الطالب بأنشطة لا صفيّة**؛ تنمي قدرته على البحث أو النقد أو التحليل أو التركيب أو التطبيق.

ونلفت النظر أن هذا يتطلب فقط من الإدارات التربوية مراعاة عدد الساعات التي يُلزَم بها المدرِّس أسبوعياً ليتمكن من المتابعة الجيدة لتلاميذه.

إنَّ لتنمية التفكير لدى الطالب أهمية ترجع عليه وعلى الجماعة، فمن الناحية الفردية نجد أن امتلاكه لمهارات التفكير تجعله قادراً على خوض مجالات التنافس في هذا العصر المتسارع في المعرفة، وتعينه على الراحة النفسية وتمكِّنه من التكيف مع الأحداث وإحداث التغيير المناسب في الوقت والمكان المناسبَين.

أمتنا بحاجة إلى جيل يصنع التغيير من خلال التفكير

أما على الصعيد الجماعي فنجد أن العلاقات بين الأفراد تصبح أكثر مرونة وتقبُّلاً لاختلاف وجهات النظر في ما بينهم، والقدرة على تفسير الأحداث والمجريات.

فإلى كلِّ معلِّم _ حمل على عاتقه أمانة تربية هذه الأجيال _ نوجِّه هذه الرسالة، فليتحرَّ الوسائل والطرق التي ترتقي بتفكير طلابه، فأمتنا بحاجة إلى جيل يصنع التغيير من خلال التفكير.

* ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

بارقة

التّمايز في التّعليم

بقلم: نوال قاسم يوسف*

تواجه المدارس اليوم تحدّيات صعبة خارجة عن إرادتهم. ذنبهم أنَّهم وُضعوا في بيئة يتخبَّطون فيها، مستنجدين بمن يساعدهم لتخطّيها حتَّى يندمجوا مع الآخرين في عمليَّة تعليميَّة طبيعيّة وانسيابيَّة لا تعيق تطوُّرهم، ولا تمنعهم من التحصيل العلمي المطلوب.

من هنا يأتي دورنا كمعلِّمين في مساعدة هؤلاء الطُّلَّاب وذلك من خلال اعتماد طرق التَّدريس المتمايز الذي يفسح المجال أمام جميع الطُّلاب ليفوزوا بالعلم وفق ميولهم ويصلوا إلى أعلى المراكز.

يقوم المبدأ الرَّئيس للتَّعليم المتمايز على أنَّ التَّعليم هو لجميع الطُّلَّاب بغض النَّظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم، وهو يفترض أنَّ كل غرفة صف تحوي طلَّاباً مختلفين في قدراتهم الأكاديميَّة وأنماط التَّعلُّم وشخصيّاتهم واهتمامهم وخلفيّتهم المعرفيّة وتجاربهم ودرجات التّحفيز للتّعلّم لديهم.

فالتّعليم المتمايز يعمل لتقديم بيئة تعليميَّة مناسبة لجميع الطَّلبة سيَّما أنَّ الطَّلبة يختلفون عن بعضهم البعض في هذه النواحي المتعدِّدة.

من هنا إنَّ الاختلاف الذي نلمسه بين الطُّلاب وفي البيئات الصَّفيَّة المختلفة أمر طبيعي، علينا أن نواجهه لنتدارك كيفيَّة التعامل معه بشتَّى الوسائل من خلال الطرق والاستراتيجيات المختلفة المعتمدة، حتى يصبح الصَّف أشبه بمراكز متعددة في غرفة واحدة، كلٌّ يتجه إلى ما يناسبه فننهض بالعملية التعليمية إلى أرقى المستويات.

إن حكمة الله تعالى أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر

فقال:

﴿ومن آياته خلق السّموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾.

لذا كان الاختلاف بين البشر سنَّة من سنن الله تعالى التي ارتضاها لهم، فلقد أثبتت البشريَّة أن الاختلاف أمر إيجابيٌّ ومطلوب، فهو مصدر إغناء للأمَّة.

من هذا المنطلق تمثِّل الفروق الفردية والتَّمايز في المواهب والسمات بين الطُّلاب أكبر تحدٍّ للمعلِّم أثناء تأديته لدوره في العمليَّة التَعليميَّة ليراعيها ويتحسَّسها ويتقبَّل التَّأقلم معها ويعتبر وجودها أمراً طبيعياً.

فإذا راعى الله سبحانه وتعالى تنوَّع الخطاب القرآني ليلائم النَّاس على حسب مستوياتهم فإنَّه بالأحرى على المعلِّم تمثيل ذلك مع طلابه.

قال الله تعالى: ﴿إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾. لقد أضحت التَّربية والتَّعليم في وقت أشد ما تكون فيه الحاجة إلى التَّغيير والتَّطوير لمواكبة ما يتميز به هذا العصر من ثورة علمية في المجالات التربوية، وما يدعمها من وسائط وتقنيات، لذا يتوجب علينا إعادة النَّظر والتَّفكير في كيفية إعداد أبنائنا بحيث يكتسبون المعرفة، وكذلك على نقل التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير أداء المعلمين وجعل استراتيجيات التدريس المستخدمة أكثر فعالية وحداثة، لنرتقي بالأمانة العظيمة التي كلَّفنا الله عزَّ وجلَّ بها.

* متخصصة في الصحافة | لبنان

الطفل.. وأمانة التعليم

بقلم: خلود المعلم*

أثناء إحدى الدورات التدريبية؛ كان الجميع ينتظر المادة الأولى في الدورة بفارغ الصبر، لقد قطعوا مسافات طويلة للوصول إلى العاصمة آتين من مناطق مختلفة من الجبل والجنوب والشمال، وفي نية كل فرد هدف يختلف عن الآخر، مع أن عنوان المحاضرة واحد للجميع.

رسمْتُ على السبورة عدة خانات عَموديَّة ورقَّمتُها من واحد إلى... وطرحْتُ سؤالاً تحت عنوان تأمُّلات وتساؤلات:

- **ماذا يحتاج الطفل كي يتعلم بشكل جيد؟**

وبسرعة بدأت الإجابات تتوالى بطريقة منطقية ولكنها لا تخلو من العصبية والغضب المدفون في القلوب. المعلمون بدأوا بالتحدُّث عن أهمية البيئة المنزلية، وتوفير الهدوء والبيئة المناسبة، والغذاء المناسب، والاهتمام من الأب والأم. بينما تعالت أصوات أولياء الأمور وشدَّدوا على أهمية المدرسة ووجود المعلمين أصحاب الضمير الواعي الذين عليهم تقع المسؤولية الأولى في التعليم، وتحدثوا أيضاً عن المدراء الذين يتقاضون المبالغ الطائلة منهم لقاء توفير كل ما يحتاجه التلاميذ في المدرسة. وانطلق المدراء من جهة أخرى يؤكدون أنهم يقومون بكل ما عليهم من واجبات وتطرقوا إلى غلاء الأسعار وغلاء الأجور والرواتب وعدم اهتمام الأهل واستهتار بعض المعلمين. وجاء دور طلاب علم النفس والعلوم الاجتماعية، فأكَّدوا بإصرار على دور تأمين حاجيات الطفل، وتحدثوا بالتفصيل المل عن سُلَّم ماسلو الذي يرتكز على تأمين الحاجات الأساسية بالتدريج من الحاجات الفسيولوجية، ثم الأمان، وبعدها الحاجات الاجتماعية، لنَصل إلى تقدير الذات فالإبداع.

أما أنا فكنت مضطرة لاستعمال طريقة القُبَّعات الست في المناقشة لكي لا يصل الحوار إلى جدال بغيض ويحوِّل القاعة إلى ساحة معركة. ولكنَّ الأمر الذي أسكت الجميع هو أنني كنت أدوِّن كل ما يقولونه من أفكار في خانتين فقط تقعان في أسفل السبورة، وكانت بقية الخانات فارغة رغم مئات الأجوبة الصحيحة التي وردت عن الجميع، **وتحوَّلت الأنظار إلى الخانات الأولى وبدأ العصف الذهني وهدأت القاعة.**

> **نسي الجميع هذا الطفل وما قسَمه له ربُّه من قُدرات حسية وإدراكية وعقلية**

لقد نسي الجميع هذا الطفل وما قسَمه له ربه من قُدرات حسية وإدراكية وعقلية. ورمى كل واحد الكُرة في ملعب الآخر وبشراسة. وبصعوبة تحدَّثتُ عن هذه الضحية، تحدَّثتُ عن بنيته الجسدية والانفعالية وقدراته الذهنية وإدراكاته البصرية والسمعية والحركية وغيرها من الأمور التي تقع في دائرة الطفل فقط.

الحضور كلُّهم تقبَّلوا المعلومة إلا بعضاً من أولياء الأمور الذين لم يحضروا في اليوم التالي، بالتأكيد كانت الفكرة تؤلمهم من الداخل فقد عرفوا الحقيقة.

كان الله في عونهم.

* متخصصة في التربية | لبنان

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

فيديو تهنئة.. بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

40$

تصميم وتحريك

كل عام وأنتم بخير

Happy Eid Al ADHA

للطلب يرجى التواصل معنا

+961 78 88 13 23
info@afnan-lb.com
afnan.media
+961 7 72 69 51
+961 7 72 76 30
+961 3 72 70 84

أفتنا

حكم الحج لمن منعه أحد أبويه

١. شخص يريد أن يحج فمنعه أحد أبويه، هل يحج بدون رضاهما؟

إذا كان الشخص يريد أن يحج حَجَّة الفرض فالواجب عليه أن يحجَّ ولو لم يوافق عليه أحد الوالدَين أو كلاهما، لأنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق، أما إذا كان الشخص يريد أن يحج تطوعاً فعليه طاعة والدَيه فلا يحج إلا برضاهما.

وإذا كان أحد والدَيه أو كلاهما في حالة عجز أو مرض، ولا يوجد من يُعنَى بأمرهما فعلى الولد أن يبقى معهما، ولا يحجَّ لا فرضاً ولا تطوُّعاً، وقد صرَّح بما تقدم كثير من الفقهاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الشيخ عبد الكريم الدبان
مجلة التربية الإسلامية بغداد
العدد ٢ من السنة ٢٣: (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)

الحج عن الأمّ أولاً أم الأب؟

٢. لي أمٌ وأب ماتوا ولم يحجوا فأيهما أحج عنه أولاً، علماً بأنني حججت عن نفسي؟

● الحج عن الأبوين المتوفيين فإن كانا ممن يجب عليهم الحج في وقت الحياة فالواجب الإحجاج عنهما من تركتهما بعد الوفاة مباشرة بلا تأخير لاستقراره عليهما حال الحياة، وإن لم يكونا ممَّن يجب عليهما الحج وأردت أن تحج عنهما تبرعاً فلك الاختيار إن استطعت أن ترسل شخصَين يحجان عنهما في سنة واحدة فذلك، وإلَّا فحجَّ عن أمِّك أولاً في سنة ثم عن أبيك في سنة أخرى، فإنَّ الأم أقدم بالصلة والرعاية على ما يستفاد من الحديث الشريف الذي قُدم فيه الأم على الأب.

عبد الكريم المدرس
مجلة التربية الإسلامية
العدد ٧ من السنة ٢٦ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)

الحجُ بنفقة فيها مالٌ ربوي

٣. كنت أعمل في قسم الرهن والفوائد الربوية، في أحد الجهات الحكومية، وأتلقى راتباً شهرياً، هل يجوز لي الحج من هذا المال؟

● المقرر شرعاً أن الحجَّ فرض على كلِّ مسلم حُرٍّ بالغ عاقل صحيح إذا قدر على الزاد والراحلة فاضلاً عن المسكن وما لا بد له منه وعن نفقة عياله إلى حين عودته، وأنه يُكرَه الحج لمديون ديناً حالاً إلا أن يأذن الغريم له ويؤجله، وأن تكون النفقة من حلال، فلا يقبل الله تعالى الحجَّ بالنفقة الحرام مع أنه يسقط

الفرض به وإن كانت مغصوبة، ولا تَنَافٍ بين سقوط فريضة الحجِّ وعدم قبوله، فلا يُثاب لعدم القبول ولا يعاقب في الآخرة عقاب تارك الحجِّ.

فالقدرة شرط من شروط الحجِّ، فمن قدر على الحجِّ وملَكَ الزاد والراحلة، فالحجُّ في حقه واجب، ولا يجوز الحجُّ من المال الحرام، والفوائد الربوية التي تمنحها البنوك رِباً محرم فلم يجز أن يحجَّ الإنسان بها، وعليك أن تنتقي المال الحلال فتحجَّ به.

الدكتور أحمد الحجي الكردي
شبكة الفتاوى الشرعية

مُجسَّمات كبيرة لتعليم مناسك الحجِّ

٤. نريد أن نُقيم عرضاً للطَلبة عن مناسك الحجّ بحجم كبير، ليقوم الطَلبة بأداء مناسك الحجّ عملياً، هل هذا جائز؟

● إذا كانت المجسَّمات المذكورة صغيرة الحجم مثل وسائل الإيضاح، ويشار للطلبة بأن هذا الشكل هو للكعبة مثلاً، وهنا الحجر الأسود ومنه يبدأ الطواف، ثم ينتقل الحاج أو المعتمر إلى الصلاة خلف مقام إبراهيم، ويُشار إليه... الخ، فهذا لا بأس به. لكن إن كان البناء أو المجسم كبيراً بحيث تُبنى الكعبة ويطوف حولها الطلاب مثلاً فهذا تشبيه لا يليق بالكعبة، ورأيي عدم عمله والاكتفاء بما يحقق الغرض منه وهو التعليم بوسائل الإيضاح بطريق المجسمات، أو التسجيل المرئي للكعبة والمناسك مع الشرح. والله أعلم.

موقع الدكتور عجيل النشمي

لحم الأضحية وزيارة القبور في صبيحة عيد الأضحى

٥. هل يمكن أن يأكل المضحّي من أضحيته ويوزّع الباقي على الأقارب والفقراء؟ وما حكم زيارة القبور صبيحة عيد الأضحى المبارك؟ وما حكم مجالس العزاء المختلطة؟

● اللحوم التي نقطّعها من الأضحية إذا وزعها المسلم كلها فله أجر ذلك، ويستحب أن يكون للفقراء من اللحم نصيب، وللأقارب أو المعارف أو الإخوان الذين يريد أن يفرحهم ويتقرب منهم نصيب، وله نصيب.

والأفضل أن يُكثر من التوزيع على الفقراء لكثرة حاجة فقراء المسلمين إلى اللحم، وحتى نُدخل الفرحة إلى قلوبهم، ويستحب أن يعطي الأفضل والأحسن والأطيب إلى الفقراء، حتى إنَّ الفقهاء قالوا: (يختار الأسمن)؛ يُدلّل المسلم على طيب نفسه، وأنه يحبُّ لإخوانه الفقراء أو إخوانه الذين يريد أن يُهْديهم ما يحب لنفسه.

أما زيارة القبور صبيحة عيد الأضحى المبارك؛ فهذا ليس من السُّنة، بل التزامها كُلَّ سَنة ظناً أنها من سنن العيد يحوِّلها إلى بدعة، والبدعة مردودة قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منا فهو رَدٌّ»؛ فليس من هدي النبي ﷺ صبيحة عيد الأضحى وكلَّ عيد الذهابُ إلى المقبرة..

أما مَن كان حديث عهد بميت وتذكَّر ميته ليلة العيد، وأراد زيارة القبور ولم يربطها بشعائر العيد فله ذلك، فزيارة المقابر ليست ممنوعة في العيد، ولكن ممنوع أن تُتخذ سُنَّة وتُتخذ عادة يصير الالتزام فيها أمر ضروري كأنها من شعائر العيد. ويستطيع المسلم أن يخرج من مَغبَّة الوقوع في البدعة إلى اختيار أي يوم لزيارة المقبرة ويدعو الله سبحانه وتعالى لميته، وهذا أمر مرغوب فيه..

وهناك بعض العادات أشنع من اتخاذ زيارة القبور عادة صبيحة العيد وهي ما صار ينتشر في المساجد من الاختلاط في المآتم ومجالس العزاء في المساجد فتدخل النساء غير المتديِّنات وغير الملتزمات بزينتهن، حتى إن المرأة منهن تُظهر مفاتنها وكأنها ذاهبة إلى مكان فرح، بصراحة هذا أمر يجب أن يُستنكَر وأن تتضافر المواقف والفتاوى لمنْع هذه المظاهر، فمجالس العزاء فرصة لترقيق القلوب وتذكُّر الآخرة، وليس لإظهار المفاتن.

الشيخ حسن قاطرجي
من برنامج (للسائلين)

الملونات الصناعية

بقلم: عزيزة ياسين*

تعتبر الملونات من ضمن المواد التي يتم إضافتها إلى الأطعمة، وغالباً ما يسبب تناولها قلقاً للعديد من الناس خاصة وأن معظم متناولي هذه الملونات هم من الأطفال. وهي عادة ما يتم إضافتها للأطعمة (مثل السكاكر، المشروبات الغازية،..) التي لا تحتوي على فاكهة أو مكونات طبيعية أو قيمة غذائية مهمة.

السبب وراء استخدام هذه الملونات:

١- تثبيت اللون ومقاومته لعامل الضوء، الهواء، درجات الحرارة، الرطوبة، والتخزين.

٢- التحسين من لونه الطبيعي خاصة إذا تغير أثناء التصنيع والإعداد.

٣- إعطاء الأطعمة مظهراً جذاباً ولذيذاً.

٤- إضفاء هوية على الطعام (مثال أحمر لنكهة الفراولة، البرتقالي لنكهة البرتقال، الأصفر لنكهة الليمون..).

وسنقوم بعرض الملونات التي تستخدم في الأطعمة ومدى إمكانية تناولها.

تجنب تناول الملونات التالية قدر المستطاع:

Red 3 (E127): ونجدها في المخبوزات والسكاكر.

Yellow 6 (E110): ونجدها في المخبوزات، المشروبات، السكاكر، الجيلاتين، والنقانق.

Blue 1 (E133): ونجدها في المخبوزات، المشروبات والسكاكر.

Blue 2 (E132): ونجدها في المشروبات والسكاكر.

Green 3 (E143): ونجدها في المشروبات والسكاكر.

بعض الناس من الأفضل لهم تجنب:

Yellow 5 (E102): ونجده في المخبوزات، السكاكر، جيلاتين السكاكر. وهو ثاني أكثر الألوان استعمالاً، وقد يسبب حساسية خفيفة للبعض خاصة لأولئك الذي يعانون من حساسية على الأسبرين.

وعليك الحذر عند تناول:

Red 40 (E129): ونجدها في السكاكر، جيلاتين الحلويات، المعجنات، النقانق، والصودا.

في النهاية ننصح بإعداد الأطعمة والحلويات في البيت للتخفيف من تناول الملونات الصناعية، والاعتماد على الملونات الطبيعية المستخرجة من النباتات. كما ننصح بقراءة المعلومات الغذائية المدوَّنة على المنتوجات، وذلك للتخفيف من تناول الملوِّنات الصناعية قدر الإمكان ولا سيما عند الأطفال.

* متخصصة في التغذية | لبنان

فواصل

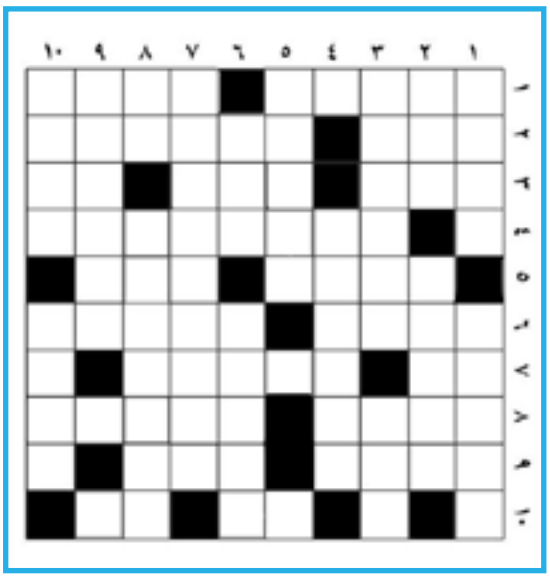

عمودياً:

١- كلمة وردت في القرآن تطلق على الرجل إذا قل عطاؤه وخيره - بمعنى أخذ من غير طلب ولا قصد.
٢- وردت في القرآن بمعنى غرب الكوكب (م) - آية ذكرت بخصوصه تعني القائم على شؤون العباد (م).
٣- كلمة يراد بها القرآن - أطفال دون البلوغ.
٤- مكان بين مكة والمدينة + حرف.
٥- إحدى السور (م).
٦- يمشي للحشرات – ما يعاب على المرء وهو نقيض محمدة – حرف.
٧- ما يراد بها قبل قراءة القرآن. عمله.
٨- متشابهة - بمعنى ملاعنة + حرف.
٩- كلمة وردت في القرآن تعني يوم القيامة.
١٠- بمعنى ماطله وطاوله * من غروب الشمس إلى طلوعها.

أفقياً:

١- صفة ذميمة وردت في القرآن تدل على أسوأ الكذب - كلمة وردت في القرآن تطلق على البحر الشديد الملوحة.
٢- كلمة وردت بمعنى أعان- من أسماء الله (م).
٣- ثبت على حاله - أحد الأنبياء- (نصف أبتر).
٤- حرف + ما يبتدأ به.
٥- من أسماء الله (م) - بمعنى قطع الصيام (م)
٦- كلمة في القرآن بمعنى الطريق الواسع - بمعنى ملاجئ.
٧- للتحضيض - صار بجانبه.
٨- كلمة وردت في القرآن بمعنى تبتلع وتلتهم - حرف + صفة ذكرها القرآن تكون للمؤمن على المؤمن خاصة.
٩- أخذ من مال غيره مقابل ماله من غير الرجوع إليه – متشابهة.
١٠- حرف + كلمة وردت في القرآن تستخدم لتثبيت السفينة (م) - سقط على وجهه (م)

كاريكاتور:

هذه الصورة ترمز إلى أكبر الصعوبات بنظر الغرب لرفض دخول تركيا إلى الاتحاد الأوربي رغم المفاوضات التي مضى عليها أكثر من عشرين عاماً.
وصدق الله القائل ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾.

كنا هناك

انطلاق المرحلة الأولى من الدورة الشرعية في بيروت

أطلق **المنتدى الطلابي** في بيروت المرحلة الأولى من الدورة الشرعية مع الشيخَين الفاضلَيْن: **حسن قاطرجي** قراءة وشرح أربعين حديثاً من جزء "**الأربعين الدعوية من روائع كلام سَيد البشرية** ﷺ" من تجميعه، و**ماهر جارودي** في السيرة النبوية: أحداث وعِبر، وذلك يوم الخميس ٢٣ شوال ١٤٣٧هـ = ٢٨ تموز ٢٠١٦م بحضور ثلّة من الشباب والشابات.

انطلاق دورة (فتيان المساجد ٢) ـ طرابلس

افتتح **عالم الفرقان للفتيان** دورة في طرابس بعنوان (**فتيان المسجد٢**) يوم الاثنين الواقع في ١٨ تموز عام ٢٠١٦م، وقد بلغ عدد الفتيان المسجَّلين ٤٥ طالباً.

بُدىء في مسجد السيدة خديجة في طرابلس بمواد الفقه والعقيدة والقرآن والحديث والسيرة؛ مع حصص تطبيقية للمعلومات،

واستمتعوا بلعب كرة القدم ومختلف الأنشطة الكشفية من جهة أخرى.

وقد اختتم الأسبوع الأول برحلة إلى مجمع "5 stars" في البداوي؛ واستمتع الطلاب بالسباحة والألعاب.

من تركيا

١ـ افتتـــاح معـــرض اسطنبول الدّولـــي للكتاب العربي

افتُتِح **معرض اسطنبول الدّولي للكتاب العربي** في دورته الأولى مساء الإثنين ٢٥ تموز الجاري بمشاركة ١٧٠ دار نشر من ١٥ دولة عربية، بالإضافة إلى تركيا وإيران وإيطاليا، ويستمر حتى ٣١ تموز. يُنظم هذا **المؤتمر** على مساحة ٦ آلاف متر مربع.

وفي حديث لوكالة الأناضول، أوضح المدير التنفيذي للمعرض **صهيب الفلاحي** أنه "تمَّ استضافة ٣٠ شخصية دينية وسياسية واجتماعية من أشهر الشخصيات في العالم العربي، وهنالك العديد منهم من السعودية والعراق ومصر وسوريا ومعظم دول الخليج العربي، وستتركز الفعاليات في الأساس حول المفاهيم والعلاقة العربية التركية".

وأشار **الفلاحي** إلى أن "الافتتاح شهد حضوراً عربياً وتركياً كبيراً، مع مشاركة شخصيات رسمية، ولم تؤثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة على رغبة الناس في الحضور، وتأكد أن تركيا ما زالت بلد الأمان والسياحة".

٢ـ مؤتمر منظمة فور شباب في اسطنبول

أُقيم **المؤتمر السنوي السابع لمنظمة فور شباب العالمية**، بعنوان: "**واقعنا المعاصر كيف نفهمه؟ ونعيشه؟**" في مدينة اسطنبول في التاسع والعشرين من شهر يوليو لعام ٢٠١٦.

وقد حضر هذا المؤتمر العديد من المفكرين والعلماء، ومن بين الحاضرين الشيخ **يوسف القرضاوي**.

واشتمل المؤتمر على محاور عديدة قيمة دارت حول العنوان الرئيسي.

انطلاق دورة المدرِّبين TOT في بيروت

انطلقت يوم الأحد ٣١ تموز في بيروت دورة تدريب المدرِّبين مع المدرِّب **حسن يوسف** في فندق رمادا في بيروت، وشاركت فيها **٥ أخوات** من **جمعية الاتحاد الإسلامي**. وقد افتتح المدرِّب الجلسة الأولى بعرض لما تتضمنه الدورة في جلساتها الثمانية.

بدأ المدرِّب بشرح وظيفة هذه الدورة والهدف منها، ثم تحدَّث عن الفرق بين التعليم والتدريب، ثم صفات المدرِّب وسلوكياته، وتعريف المدرِّب الجيد، والقصد من الاحترافية، وأخيراً شرح النظام في التدريب.

يُذكر أن الدورة ستمتد لأربعة أشهر: جلستَين في كل شهر.

الدعويات

دعوة إلى...: الإنفاق

حياة: ماذا لو..

ثم استقاموا

نون: ماذا ينتظر من الناس؟

أنشطة دعوية

مسك: العبقرية النيجيرية المسلمة (سهيلا إبراهيم)

الإنفاق

بقلم: د. ابتهال القسام*

سجينة أنا في سجن أشجاني، حزينة أنا في كابوسِ أوهامي، تتقاذفني أفكار سوداء، تتلاطمني أمواج التشاؤم، لترميني على شواطئ التِّيه واليأس..

ما كنت أتخيَّل يوماً أن أصِل إلى ما وصلت إليه... وهل من الممكن أن أغرق في بحار الهموم الدنيوية مهما اشتدَّت بي الأزمات؟؟ وفعلاً.. أحرقَتْ أنفاسي سُحُب الكآبة... إنَّه أخي فلذة كبدي.. توأم روحي.. هكذا يختفي ولا ندري بأي أرضٍ هو؟ لم أدرِ أن مرارة الضياع أقسى من مرارة الفقد...

وكانت السلوى... بأدعية وأذكار وسجدات تطفئ ولو قليلاً من لهيب الشوق الذي أشعل كياني وفجر دمي.. واخترق هاتفٌ مفاجئٌ صمت روحي الغارقة في التأويلات والتحليلات.. متى سنبدأ بمشروع كسوة العيد؟ فالعيد قد اقترب..!! أيُّ عيد؟؟!! فوجدتُ نفسي تبتهل إلى بارئها خوفاً على من تحب.. ورجاءً لخالقها أن يكون هذا الأمر الذي فيه تفريج هموم المئات من العائلات والأطفال سبباً في تفريج الهم.. وبهمَّة كالجبال شموخاً وكالسماء علوّاً..

انطلقت مع أخواتي الحبيبات في جمعية" النجاة الاجتماعية.". نَنْهل من رحيق ما بذلناه من توزيع الصدقات وزكاة الأموال.. من بيت إلى بيت ومن مؤسسة إلى أخرى... لنجد أنفسنا نجني عسل التراحم والتآخي والوئام... نجني أملاً وسعادة وحُبَّاً.. هو حصاد ما زرعناه من تكافل وسعي دؤوب لندخل السرور إلى أفئدة الكثير من العائلات المتعفِّفة حتى تتمكَّن من أن تشارك الجميع بفرحة العيد.. وشيئاً فشيئاً.. شعرت ببراكين اليقين بفرج الله تتفجر في داخلي، وبينابيع الثقة بعون الله ونَصْره تتدفَّق في شرايييني، وبنور من الله يشرق في مُهجتي، الله أكبر.. الله أكبر.. ما أجمل أن يستخدمك الله لتُزيل الأحزان وترفع الشقاء عن عباد الله... ما أروع أن تكون بلسماً للجراح.. وسكينة لقلوب الآخرين.. ما أبهى أن تتخلَّص من شح النفس لتنطلق من سجن الظلمات.. ظلمات الأنا والذات إلى آفاق الإحسان والعطاء والإنفاق لله وفي سبيل الله.. حينها لن يكون همٌّ في الدنيا يطغى على همِّ الآخرة.

طبيبة مِخْبرية، وكاتبة | لبنان

ماذا لو..

بقلم: إيمان شراب*

نفرح حيناً، ونحزن حيناً آخر.

نتوجع ثم يزول الوجع.. نضحك ساعة ونبكي ساعة.. نتعب ونرتاح.. ننشط ونكسل.. نصحو وننام.. نجوع ونشبع.. نهدأ ونثور..

متناقضات تصنع الحياة!

ماذا لو... كانت كل أيامنا ألماً وحزناً؟

لن نختلف على أننا لن نحيا حياة سويَّة، لن نتمكن من العمل والإنتاج، لن نتمكن من الأكل والشرب بشكل طبيعي، لن نربي أبناءنا في بيئة سوية، النَّفسيات مشحونة سلباً، والعقد كثيرة ولا حلَّ لها، الأمراض الجسدية والنفسية لن تُعَدَّ، سنَكره أنفسنا وأحبابنا وحياتنا، والجرائم لا حصر لها.

فماذا لو.... كانت كل أيامنا أفراحاً وضحكاً ومناسبات سعيدة؟

لن تكون حياتنا سوية أيضاً!

سنصاب بالملل من طول الفرح، ولن نكون قادرين على تقدير النِّعم، شُكْرنا وحَمْدُنا يَقِلُّ ويتلاشى، عبادتنا وصلاتنا وحاجتنا لله تتراجع وربما تختفي، لن نحسب حساباً للقيامة والآخرة والحساب...

ما أجمل الوسط في عيشتنا، خلقنا الله وجعل المتناقضات في أيامنا لنحيا حياة وسطاً، فيها الأمان والخوف، الغنى والحاجة، الشبع والجوع، الصحة والمرض، الميلاد والموت... وبين هذه المتناقضات يتقلب أحدنا وتتمرَّن مشاعرنا وتصرفاتنا وطباعنا على الاتزان فنحيا حياة سَويَّة.

بهذه المتناقضات نظلُّ في حاجة لله، نشكره ونحمده في النَّعماء، ونسأله وندعوه ونصبر في الضَّراء، نسجد سعادة وشكراً، ونسجد متألمين طلباً للغوث والفرج..

وبالمتناقضات نلمس أثر النعم وتفريج الكرب، يأتينا النجاح بعد السهر والكَد.. يأتينا الفرح بعد الحزن، واليسر بعد العسر، والنصر بعد الجِدِّ والصبر، وبها نحب الله ونزداد تقرباً إليه ونعرِفه في كلِّ أحوالنا، فنزداد يقيناً وإيماناً بالله ربنا.

انتهى حفل الزواج، وعادت المدعوات والمدعوون إلى بيوتهم، وحصلت في اليوم التالي مشكلة بين الزوجين العروسين، وفي قصة عرس أخرى سُرِق بيت العروسين أثناء سفرهما! عرس وفرح تلاهما مشكلة وحزن وفجيعة!

قلت لهم: لا تحزنوا، المشكلة انتهت، والمسروقات احتسبوها والمال مُعوَّض، وما أدراكم أنها حوادث حمتكم من شيء أكبر؟ فربما كان هناك حاسد، تأثَّر لمصابكم فاستغفر واستبدل حسده بدعاء لكم؟

كله خير يا أحبابي، وإنها المتناقضات لأنها الحياة الدنيا، والجنة موعد الصابرين الشاكرين.

أديبة وكاتبة | المدينة المنورة

ثم استقاموا

بقلم: سندس الحاج*

شاب يطمح للجهاد والنضال لكنه يستسلم لفراش نومه.

فتاة متبرِّجة متعطرة تعشق نور امرأة محتشمة ملتزمة.

شاب يحبُّ تخطيط مشاريع إسعافية تنقذ أمَّته من الجوع والهوان؛ لكنَّه يعجز عن ساعة مذاكرة أمام صفحات الكتاب.

فتاة تحبُّ أصوات ونبرات مرتلي القرآن، لكن أذنها لا تكاد تفتر عن سماع الأغاني.

شاب عند الفجر في بيت الله راكع، وعند العشاء أمام النرجيلة قابع.

فتاة قبل نومها تقرأ أذكار المساء لتدرأ عنها أضغاث الأحلام، وفي الصباح تهرول لموسيقى تذكِّرها بفتى الأحلام.

أبٌ يأمر ابنه الكبير بالصفح عن الصغير، لكنَّه مترصِّد لهفوة من زوجه فيحقد عليها.

أمٌّ تأمر ابنتها الصغرى باحترام الكبرى، وهي تعجز عن احترام زوجها القدير.

داعية تأمر الفتيات بصون لسانهن عن الغيبة غير أنها لا تضرب الأمثال السيِّئة إلَّا بالجيران.

خطيب يسعى جاهداً لأمر النَّاس بتجنُّب الفتنة والنميمة، لكنه خلال خطبة واحدة ليوم الجمعة يوقظ فِتَن سَنة ماضية وسَنة قادمة.

رجلٌ ينتقد ويحاسب مسؤولين، فيقول: ويلٌ لهم مالُهم حرام، ولكنَّه غفل عن ثروته العظيمة بالمال الحرام.

امرأة تنتقد مستاءة بنات الجيران فتقول: اللهم استر علينا يارب، لكنَّها محقَّة فبناتها أهْلٌ بل وأولى بهذا الدُّعاء.

رجل يأكل بكل دخْلِه شهرياً وينعم، ولكن عندما يُفلس يقول: الله يعين الجائعين، ولو أنَّ لديَّ..... لكنتُ... ثم يتغافل...

سيدة تلبس أجمل الثياب وتشتري أثمنها دوماً، ولمَّا يبلى الثوب تتذكر أن تتصدَّق به.

طالب يتمنى إتمام تفوُّقه بحفظ كتاب الله لكنَّ السَّهر في الملاهي الليليةِ يعجزه.

طالبة ذكية تنصح رفيقاتها بالجدِّ والمثابرة والتعلُّم، لكنَّها تخمل أمام الدراما والرُّومنسيات.

ما أحوجنا في مثل هذه الأيام العصيبة المؤجَّجة بالفتن والشهوات لنستجير بالقرآن كدرب استقامة

فالكل يتمنَّى ولا يتهنَّى، ويطمح ولا ينجح.

- إذاً ما الحلُّ أو بالأحرى ما المشكلة؟

- المشكلة تكمن في تجاهلنا لعظمة الله، وتغافلنا عن غايته في خلقنا متناسين قوله: ﴿وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾، وعدم مراقبتنا ومحاسبتنا لأنفسنا وتركها كالدابه ترعى بلا حدود وتقبع لما تشبع!

- أما الحلُّ فهو الاستقامة! وما الاستقامة إلا نقطة التقاء

العديد من السبل، وإنَّ أوَّل سبيل هو أن نُبصر وصايا الله ورسوله، ونؤمن بها ونعمل بها قبل أن نَشرع بأي عملٍ صَغُرَ أم كَبُر استسلاماً لعظمته وطمعاً بجنَّته. ومن ثم علينا أن نتفكَّرَ في الوقت ونستثمره إذ قسَّمه الله عزَّ وجلَّ لليلٍ ونهارٍ، وهُمَا أيضاً مقسَّمان لأوقات وساعات وفترات، وما ذلك إلا لتهون علينا الحياة، وتلين وتبدو أكثر بساطة وحيوية وجمالاً. فمثلاً الثلث الأخير من الليل هوَ للتهجد والدُّعاء ومناجاة المولى، وعند الفجر صلاة تبعث في المهجة الحبَّ والنشاط، وفي وقت البكور تصحبُنا دائماً دعوة الرَّسول الأكرم بالبركة لنا إذ قال: «اللهم بارك لأُمتي في بُكُورها» وفي النهار سعيٌ وجهادٌ، وفي الليل سكن واطمئنان، وقيلولة بعد الظُّهر تمسح غبار التعب وتُجلي همَّ النفْس. ولعلَّ أقوم سبيل هو ترتيلنا لآيات القرآن الكريم، وتبصُّر معانيها والعمل بمضامينها، فمثلاً لمَّا نفقه معنى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ فسنستطيع بإيماننا وثباتنا كسر حاجز العجز والكسل، والسعي لطلب العلم أيّاً كان ميدانه...

ولمَّا نفهم معنى قوله تعالى: ﴿ومن النَّاس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾، فسنتخلَّى عن سماع الأغاني؛ لأنها سبيل ضلال وضياع، وسنأوي لنرتل كتاب الله عزَّ وجلَّ.

ولما نتبصَّر عظمة هذه الآية: ﴿أحسِب النّاسُ أن يُترَكوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يُفْتَنون﴾، فسنتيقن أنَّ المِحنة والبلاء هي التي تكشف معادن الأشخاص، فوجود الأموال والأولاد والثمرات والأرزاق يبصم لنا أنامل يد عُليا أو دُنيا، فيصوِّر نفساً مؤثرة أو أنانية، ولمَّا نعقلْ معنى قوله تعالى: ﴿أتأمرون النّاس بالبرِّ وتنسَون أنفسَكم وأنتم تتْلُون الكتاب أفلا تعْقِلون﴾، فسنعلم أننا مُلزَمون أن نهذب أنفسنا ونتفرَّغ لمراقبتها، وأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، ولمَّا نعِ معنى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنَّة التي كنتم توعدون﴾، فسنعوذ بدرب الاستقامة لنطرد عنها الوساوس والآثام والفتن، ولننال رضا الله وتوفيقه ومحبَّته، وننعم بالطمأنينة والسكينة والبِشْر. وحينما نتذكَّر قوله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» فسنضحِّي ونقدِّم لهم كلَّ أفعال الخير بالعون والمساعدة وتنفيذ أوامرهم ونحن فرحون، لأن الله سيجزينا بالجنَّة.

وما أحوجنا في مثل هذه الأيام العصيبة المؤجَّجة بالفتن والشهوات لنستجير بالقرآن كدرب استقامة، لأنَّ القرآن هو دستور الله، وفيه وردت كل القيم التي تولِّد في أنفسنا الاندفاع، فنمتلك عندها الحماس الذي يساعدنا في التفوُّق والنجاح والسَّداد في كل الأمور...

بكالوريُس كيمياء | لبنان

نون

ماذا يُنتظر من الناس؟

بقلم: أفنان الحلو*

يشكو إلى من حوله سوء حاله.. وضيق ذات اليد، وصعوبة العيش، بمناسبة وبدون مناسبة...

فإن قلت له في دهشة: ولكنك _ ما شاء الله تبارك الله _ زدْتَ بيتك طابقاً وزوجْتَ فيه ابنك، وظننَّا وقتها أن الله فتح عليك وفرحنا، أجاب في سرعة البرق: لقد تكبَّدنا الدُّيون، وتحمَّلنا الهموم، وبِتْنا بعد البناء أشهراً على جوع!!! ليس في البيت شيء يُؤكل فإن قلت له: وابنك الأوسط، اشترى هاتفاً نقَّالاً من الطراز الحديث، الذي لا يقل ثمنه عن خمسمئة دينار، فقلنا ولله الحمد أنها فُرجت، أجاب في سرعة أيضاً: إنها حماقة من والدته التي عوَّدته على الدَّلال وتلبية الطلبات، فاشترت هاتفاً بالأقساط له، وها هي حتى الآن تُسدِّد ثمنه ولا تستطيع شراء ثوب جديد لها، والدنيا عيد. الخلاصة.. لا يمكنك أن تُفلِت من شكواه. مهما كانت حاله أفضل من الآخرين، فإنه يبدِّد ماله بسوء تدبير ثم يرى أن الأمر سوء حظ اختصه به الله من بين العالمين، لا أكثر.

والأدهى أنك لا تعرف ماذا تفعل، ما هو المطلوب منك أن تفعل بالضبط؟

بل إنه بشيء من المقارنة البسيطة تعلم في قرارة نفسك أن حالك أسوأ من حاله، إلَّا أنك فقط لم تعتدْ على أن تتفوق عليه في مهارة الشكوى هذه!

صدقاً أنا لا أعرف ما الذي ينتظره هؤلاء الأشخاص..

قد أتفهَّم أن الإنسان ولا بُدَّ عندما يمرُّ بضائقة فإنه يبحث عمَّن يواسيه ويشد أزره ولو معنوياً، لفترة بسيطة حتى يستعيد عافيته وينطلق من جديد.

قد أتفهَّم أن الضائقة ربما تطول.. وقد لا يتعافى ولا ينطلق من جديد، لكن أي شخص متوازن نفسياً سيجد بعد فترة أن الشكوى غير مجدية.. وأن العشم في الناس خطأ كبير حتى في أقرب المقربين، وسيغلق فمه تماماً عن أيَّةِ كلمة تشي بسوء الحال، وسينوي أن يعاني بصمت حتى يجد لنفسه حلاً، أو ينقل شكواه إلى سجادة الصلاة لو كان ذا دين وتقوى... فقط لا غير.

الشخص الذي يشكو طيلة عمره ماذا ينتظر من الناس؟

اشتكى لهم في العام الأول والعام الثاني فلم يغنوا عنه شيئاً..

إذاً لمَ الاستمرار في سكب ماء الوجه، وإظهار الذلَّة والمسْكنة لمن يستحق ومن لا يستحق؟

الذي لا يتغير حاله الواقعي و الافتراضي عن الشكوى والاحتساب وإظهار الضِّيق والوجع.. فعلاً فعلاً.. ماذا ينتظر؟

بكالوريُس كيمياء | لبنان

دورة: لها أتيت

أطلق **المنتدى الطلابي _ قسم الطالبات**_ دورة للصبايا تربوية فكرية مهاراتية بعنوان: "**رسالة لها أتيتِ**" مع الداعية **أ. ميمونة شرقية** ، وذلك يوم الأربعاء ٢٠ تموز ٢٠١٦م في بيروت.

وتمحور **اللقاء الأول** حول:

-الإسلام منهج حياة.

-لماذا نحن مسلمون؟

-مسؤوليتنا تجاه هذا الدين.

-التواصل الدعوي هو إيصال رسالة الإسلام التي نؤمن بها يقيناً بالطريقة والأسلوب المناسبَين ولا يتوقف عند زمان ومكان.

أما **اللقاء الثاني** فكان مع الأستاذ **هشام يعقوب** وذلك يوم الأربعاء٢٦ تموز ٢٠١٦

تضمنت المحاضرة المحاور التالية:

- مهارات الإلقاء والخطابة والتأثير
- مواصفات الخطيب
- أساليب الإلقاء
- أجزاء الخطبة
- مهارات الصياغة

رحلة للطالبات

أقام **المنتدى الطلابي - قسم الطالبات** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** في بيروت رحلة إلى فيلا ومسبح صلاح الدين فخري في منطقة قب الياس، حيث استمتعت الصبايا بالأنشطة الرياضية والمناظر الجميلة في جو من المرح والأخوة وآداء الطاعات ومناقشة مواضيع دعوية، وتناولن الغذاء في مطعم (على البال) وتخلل الرحلة مسابقات وهدايا رمزية.

العبقرية النيجيرية المسلمة (سهيلا إبراهيم)

إعداد: منال المغربي*

فتاة مسلِمة من أصول نيجيرية، تعيش في مدينة (إيديسون) بولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، تبلغ من العمر ١٩ عاماً، تمَّ تكريمها باستقبال رسمي في القاعة الخضراء في البيت الأبيض تقديراً على نجاحها ونبوغها العلمي، حيث استقبلها الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وزوجته ميشيل أوباما ضمن فعاليات احتفال شهر تاريخ الأميركيين الأفارقة Black History Month.

تتحدَّث (**سهيلا**) أربع لغات: العربية والإنجليزية والإسبانية واللاتينية، بعد انتهاء المرحلة الثانوية تمَّ قبول أوراقها في ١٣جامعة أمريكية عُليا، بما في ذلك معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، جامعة برينستون كولومبيا، و لكنْ وقع اختيارها على جامعة هارفارد، لتصبح واحدة من أصغر الطلاب الذين التحقوا بالجامعة العريقة على طول تاريخها.

انضمت إلى (دَوري اللبلاب) عضواً عن جامعة هارفارد حينما كانت في سن ١٥، وهي الرابطة التي ترعى النشاط الرياضي لأفضل الفِرَق في ثماني جامعات كبرى في شمال شرق الولايات المتحدة، وتدرُس حالياً بيولوجيا الأعصاب _ وهو فرع من فروع العلم الذي يدرس الدماغ البشرية _ تصدَّر اسم المسلمة (**سهيلا إبراهيم**) (١٦ عاماً) عناوين الصحف العالمية بعد أن تمَّ اختيارها ضمن قائمة "أذكى ٥٠ مراهقاً في العالم".

تقول (**سهيلا إبراهيم**): "إنَّ مفتاح النجاح هو معرفة ما تحب أن تتعلَّمه وتعرفه في سن مبكرة.. كذلك يجب أن تكون متحمِّساً لمَا تفعله، وأنا متحمِّسة لمعظم ما أقوم به، وخاصة في الرياضيات والعلوم".

> **تتَسم (سهيلا) بتواضع وحشمة والتزام بالحجاب.. والتفاعل المجتمعي الإيجابي**

وتقول والدتها (**شكيرتا إبراهيم**): إنّ ابنتها بدأت الطريق نحو الحياة الأكاديمية منذ كانت في رياض الأطفال، حيث كانت تحاول أن تفعل كل شيء بمفردها "إنها دائماً مستقلة، ولم تحصل على المساعدة في أداء الواجبات المنزلية من أيٍّ أحد".

هذا علاوة على ما تتَّسم به من تواضع وحشمة والتزام بالحجاب، وممارسة الرياضة، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والتفاعل المجتمعي الإيجابي.

* كاتبة، ليسانس في الأدب العربي | لبنان

نماء
للتكافل والتنمية
جمعية الاتحاد الإسلامي

تعلن

مؤسسة **نماء** - جمعية الاتحاد الإسلامي

أَحْيِها تُفْرِح قلوباً بها

عن مشروع سُنّة الأضاحي

للعام الثالث والعشرين ٢٣

أضحى ١٤٣٧هـ

مميزات المشروع

- المضحّي يتسلم ما يطلبه من أضحيته بالتحديد.
- تعبئة الاستمارة (On-line) عبر هذا الرابط:
  http://www.itihad.org/adahi
- العناية التامّة بالأضحية من ذبحها حتى تسليمها.
- التنفيذ بإشراف خبراء بالأحكام الشرعية.

للاستفسار

بيروت : ٠١/٦٥١٩٩٠ ـ ٧٠/٠٩٣٣٧٦
طرابلس : ٠٦/٤٢٧٠٣٨ ـ ٧٨/٩٧١٤٨٦
صيدا : ٧١/٣٧٩٦٤٦
البقاع : ٧٠/٧٥٦٨٣٥
عرمون : ٠٥/٨٠٦٢٣٦
عكار : ٧٠/٣٥٧٥٩٠

تستمر مدرسة الحياة الدولية

في استقبال تسجيل الطلاب الجدد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

للتواصل مع المدرسة واخذ مواعيد الاتصال على الرقم:

٠٥/٨٠٦٣٠٦ أو ٠٣/٩١٩٤٩٥

مدرسة الحياة ... حياة مع التعليم

- تعليم تفاعلي
- بناء شخصية التلميذ
- استكشاف مبكر للمواهب
- قبول ترشحها لنظام البكالوريا الدولية IB

Aramoun, Ras El-Zeytoun
Mobile: +961 / 70 817 217

Al-Hayat International School
info@alhayat-school.com
www.alhayat-school.com

عرمون، رأس الزيتون
خليوي: ٢١٧ ٨١٧ ٧٠ / ٩٦١+